

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية
قسم الدراسات العسكرية والاستراتيجية

دور المركب الصناعي العسكري في الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية
تخصص: دراسات استراتيجية ودولية

اعداد الطالب: رضا مسعد
اشراف الاستاذ: د. زيام عبد النور

اعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
أ.د. محمد سي بشير	رئيسا	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية
د. زيام عبد النور	مشرفا و مقرا	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية
د. فراني حياة	مناقشا	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

الدفعة السابعة

شكر و عرفان

كل الشكر والعرفان الى:

الأستاذ " زيام عبد النور " لقبوله الإشراف على مذكرة التخرج والذي بذل الكثير والكثير من الجهد من اجل إتمام و مناقشة المذكرة فكل الشكر و التقدير و الامتنان لأستاذي " زيام عبد النور "

السادة أعضاء لجنة المناقشة الذين شرفوني بقبول مناقشة مذكرة التخرج

أساتذة المدرسة خاصة الذين تشرفت بالدراسة عندهم

أسرة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

والى كل من ساعدني

إهداء

اهدي هذا العمل إلى والدي و زوجتي وعائلي وكل أصدقائي وأساتذتي

ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة دور المركب الصناعي العسكري في الاستراتيجية العسكرية للولايات المتحدة بعد 11 سبتمبر 2001، بحيث تناولت الإطار المفاهيمي لهذا المركب ولمحة تاريخية عن دوره بعد نهاية الحرب الباردة، وتناولت ثانياً مختلف الاستراتيجيات العسكرية بعد 11 سبتمبر 2001 كما تناولت مفهوم الحرب الاستباقية والقوة الذكية، وثالثاً تأثير هذا المركب في صنع الاستراتيجيات العسكرية بعد 11 سبتمبر خدمة لمصالحه، كالضغط من أجل تغيير الأنظمة بالقوة كدولة العراق، التي تعتبر مثال واقعي عن الدور الكبير الذي لعبه هذا المركب من أجل التدخل عسكرياً للإطاحة بنظام الرئيس صدام حسين، وفي هذا السياق قمت بإبراز قوة وضخامة استثمارات الشركات الصناعية العسكرية، وعلى الترابط الحاصل في السياسة الأمريكية بين كل من شركات الصناعة العسكرية والمؤسسة العسكرية الرسمية (البنتاغون) والمؤسسة التشريعية الممثلة في أكبر حزبين الجمهوري والديمقراطي، ويتجلى ذلك من خلال تأثير شركات الصناعة العسكرية على الحملات الانتخابية، خاصة الحزب الجمهوري الذي يمثل لوبي قوي لشركات السلاح، والدفع بهذا الائتلاف إلى التأثير في نمطين عسكريين، أولهما الضغط من أجل رفع ميزانية الدفاع الأمريكية (لتغطية التدخلات العسكرية في بعض البلدان مثلما حدث في العراق)، وثانيهما بالضغط من أجل إتباع برامج تسليح أكثر تطوراً.

ABSTRACT:

This study deals with the role of the military-industrial complex in the military strategy of the United States after September 11, 2001, as it deals with the conceptual framework of this complex and a historical overview of its role after the end of the Cold War, and secondly, it deals with the various military strategies after September 11, 2001, as well as the concept of preemptive war and force. And thirdly, to the effect of this compound on making military strategies after September 11, in order to serve its interests, Such as the pressure to change regimes by force, such as the State of Iraq, which is a realistic example of the great role played by this compound in order to intervene militarily to overthrow the regime of President Saddam Hussein. Each of the military industry companies and the official military institution (the Pentagon) and the legislative institution represented in the two largest Republican and Democratic parties, This is evidenced by the influence of the military industry companies on election campaigns, especially the Republican Party, which represents a strong lobby for arms companies, and pushing this coalition to influence two military models, the first of which is the pressure to raise the US defense budget (to cover military interventions in some countries, as happened in Iraq), and the second is to press for more advanced armament programs.

مقدمة

مقدمة:

تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مركب صناعي عسكري في العالم من خلال شركات صناعية متخصصة للإنتاج العسكري، حيث يستخدم هذا المركب أحدث التكنولوجيات المتاحة لإنتاج الاسلحة فالقوة العسكرية ليست هي سبب قوة الولايات المتحدة الأمريكية بل نتائجها، اما السبب فهو القاعدة الاقتصادية و التكنولوجية للولايات المتحدة.

ان اهمية المركب الصناعي العسكري الأمريكي لا ينطوي فقط على الادوار السياسة التي يقوم بها، بل و ايضا بشكل حاسم في المردود الاقتصادي الهائل الذي يترجم بالحجم الاقتصادي الذ يشكله في القطاع الصناعي الأمريكي، و في تجارة السلاح الدولية، مما جعل هذا المركب يتمتع بقدرة اقتصادية هائلة لا على صعيد الداخل الأمريكي فحسب بل على مستوى العلاقات الدولية.

لذلك ابرز ما تجيده السياسة الأمريكية من اجل زيادة نفوذها في العالم هو افتعال قضايا الإرهاب و الحروب الداخلية، وصناعة الخلافات بين الدول، وما تلبث بعدها أن تحاول حشد الجهود الدولية للتدخل بطرق ووسائل مختلفة.

إن صناعة الحروب، حالة ضرورية لحفاظ الولايات المتحدة على مصالحها ومصالح المركب الصناعي العسكري، ان لم تكن عقيدة ثابتة في السياسة الأمريكية بسبب تغلغل هذا المركب في صناعة القرار الأمريكي، لذلك تسعى الولايات المتحدة جاهدة إلى زيادة قدراتها العسكرية، وتصدير مختلف منتجاتها من السلاح لتغذية الصراعات عبر العالم.

وقد استشعر وحذر الرئيس السابق ايزنهاور من تغول هذا المركب العسكري بقوله: "إن هذا المركب الصناعي العسكري ازداد قوة ونفودا وبوتيرة غير مسبوقة في الاقتصاد و المجتمع، فضلا عن نفوذه في المؤسسات السياسية من خلال الضغط باتجاه تبني البدائل التي تميل إلى التشدد و استحضر الحل العسكري مع كل أزمة، وهذا من اجل تحقيق الأرباح عن طريق العقود مع وزارة الدفاع".

1- إشكالية الدراسة:

تتلخص إشكالية البحث في دراسة مدى تأثير المركب الصناعي العسكري في صنع الاستراتيجيات العسكرية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001، فإدارة جورج بوش الابن تعتبر أكبر الإدارات اعتمادا على شركات السلاح فقد حققت هذه الأخيرة أرباحا لم تحقق منذ عهد الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان.

من خلال ما سبق فان إشكالية الدراسة تكمن في تساؤل أساسي هو:

- ما دور المركب الصناعي العسكري في صنع الاستراتيجيات الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001؟

التساؤلات الفرعية:

- كيف يؤثر المركب الصناعي العسكري على الحياة السياسية الأمريكية؟
- كيف يؤثر المركب الصناعي العسكري على البنتاغون؟
- ما أهمية الصناعة العسكرية في الاقتصاد الأمريكي؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة تم صياغة الفرضيات الآتية:

- يؤثر المركب الصناعي العسكري على الساحة السياسية من خلال ثلاثة أنماط، وسائل الإعلام وتمويل الحملات الانتخابية والعلاقة مع لجان الكونغرس.
- يؤثر المركب الصناعي العسكري على البنتاغون من خلال نمطين عسكريين وهو الضغط، من اجل رفع ميزانية الدفاع و إتباع برامج تسليح أكثر تطورا.
- المركب الصناعي العسكري له دور بارز ومحوري في صنع القرارات السياسية و الاستراتيجيات العسكرية بعد 11 سبتمبر 2001 .
- تعد الصناعة العسكرية أهم رافعة لنمو الاقتصاد الأمريكي.

2-اهمية الدراسة:

يعتبر موضوع دور المركب الصناعي العسكري في الاستراتيجية الأمريكية مهما سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية، خاصة بعد هجمات 11 سبتمبر وصعود تيار المحافظين الجدد بدعم من شركات السلاح، الولايات المتحدة لا يمكن ان تحافظ على توازنها المالي دون الاستثمار في النزاعات المسلحة، كما أن دور الجيش الأمريكي خارج البلاد بات يمثل منشطا مهما للإنتاج الصناعي العسكري ولعملية تصريف هذا الإنتاج في أسواق جيوش الدول الحليفة وفي المناطق الساخنة في العالم.

فالمؤسسة العسكرية الأمريكية تعتبر أكبر زبون لهذا المركب، وثالث العاملين في وزارة الدفاع الأمريكية من مهندسين وعلماء هم من أعضائه، لذلك يمارس هذا المركب ضغطا من اجل رفع ميزانية الدفاع الأمريكية و إتباع برامج أكثر تسلحا، والدفع بالجيش الأمريكي للتدخل عسكريا في المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية مثلما حدث في أفغانستان والعراق، وتسهيل وصول الأسلحة في أكثر المناطق التي تشهد توترا، هذا كله من اجل زيادة أرباحه.

دون أن ننسى الدور الذي يلعبه في التأثير في القرار السياسي سواء من خلال تمويله للحملات الانتخابية، او استغلاله لوسائل الإعلام التي يملكها من اجل تأليب الرأي العام.

3-أسباب اختيار الموضوع:

إن التطرق لموضوع دور المجمع الصناعي العسكري في الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001 بالدراسة و التحليل له عدة دوافع سواء على المستوى الذاتي أو الموضوعي، يمكن تبيان ذلك بذكر الدوافع المتعلقة بالباحث نفسه، والأخرى موضوعية.

الأسباب الموضوعية:

- يعود البحث في هذا الموضوع إلى محاولة فهم العلاقة بين السياسة والمال والعسكر.
- التعرف على أكبر الشركات الصناعية العسكرية في الولايات المتحدة والعالم.
- محاولة فهم دور الشركات الصناعية العسكرية الأمريكية في عسكرة العالم والضغط من أجل تدخل الجيش الأمريكي في دول أخرى.

الأسباب الذاتية:

يكمن السبب الذاتي في اختياري لهذا الموضوع هو حب الاطلاع والتعرف على اقوى دولة في العالم.

4- الدراسات السابقة:

إن إعادة مراجعة الأدبيات السابقة التي تعرضت للموضوع تعتبر أساسية، فهي تعتبر جزءاً مهماً من أجل الدخول في أي حقل معرفي كان، وهذا إدراكاً بخاصيتها التراكمية كمستلزم أساسي للتطور و التتابع المعرفي في العلوم المختلفة. وطبقاً لما توفر لدي، فإن دور المركب الصناعي العسكري في الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001 تم تناوله في بعض الدراسات ولكن ليس بعمق، ومن هذه الدراسات:

-دراسة نصر محمد علي الحسيني 2012: بعنوان النظام الحزبي وأثره في أداء النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية (دراسة حالة الحرب على العراق 2003)، أطروحة دكتوراه، حيث تطرق في المطلب الثاني من المبحث الثاني من الفصل الثالث إلى النظام الحزبي ومؤسسات صنع القرار غير الرسمية، منها المجمع الصناعي العسكري حيث يعتبر هذا الأخير من القوى المؤثرة في السياسة الأمريكية ويتجلى ذلك من خلال الإنفاق العسكري الكبير، كما تطرق في المطلب الثاني من المبحث الثاني من الفصل الرابع إلى حالة غزو العراق ودور الشركات

الصناعية العسكرية التي كانت الأكثر قربا من مراكز القرار الأمريكي والأكثر ربحا في تلك الحرب.

حدود الدراسة: تم تقسيم حدود الدراسة إلى حد مكاني وحد زمني مبينة كالتالي:

الحد المكاني:

تتناول الدراسة الصناعة العسكرية في الولايات المتحدة وتأثيرات وتطبيقات الاستراتيجيات العسكرية الأمريكية في مختلف بقاع العالم، خاصة العراق الذي يعتبر مثال تطبيقي عن الدور الكبير الذي لعبه المركب الصناعي العسكري في الضغط من أجل إسقاط نظام صدام حسين عسكريا واحتلال العراق.

الحد الزمني:

حددت فترة الدراسة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، إلا أن هذا لا يعني استبعاد المتغير التاريخي كون دراسة المعطيات الحالية هو جزء من التاريخ.

5- المناهج المستخدمة: تم الاعتماد خلال هذه الدراسة على جملة من المناهج العلمية لعل أبرزها المنهج التاريخي، ومنهج تحليل المضمون ومنهج دراسة حالة، وفي مايلي بعض من التفصيل حول المناهج المستخدمة ومجال استخدامها.

-المنهج التاريخي: الذي يقوم بالبحث والكشف عن الحقائق التاريخية، من خلال تحليل و تركيب الأحداث و الوقائع الماضية من اجل فهم الحاضر و المستقبل، ويعتبر ضروري لدراسة موضوع البحث.

وهذا من خلال تناول المسار التاريخي لتشكل الدولة الأمريكية فقد قامت هذه الدولة على المستوطنين البريطانيين الذين استقلوا بها فيما بعد عن بريطانيا ثم انطلقت بالتوسع معتمدة على فكرة تحالف الثروة والقوة.

-منهج تحليل المضمون: هي تلك العمليات العقلية التي يستخدمها الباحث في دراسته للأحداث و الوقائع، خاصة وان موضوع مذكرتي يركز كثيرا على الوثائق، مثل الوثائق المتعلقة باستراتيجية الأمن القومي الصادرة بتاريخ: 2002، 2008، 2015، 2017.

كما يتم تحليل الخطابات كأخر خطاب للرئيس ترامب بتاريخ 2017/12/18 المتعلق بوثيقة استراتيجية الأمن القومي، وتحليل التقارير المالية التي تصدرها الشركات كل نهاية سنة مالية (الشركات الصناعية العسكرية) والتي تبرز فيها الوضعية المالية للشركة من أرباح وديون... الخ.

-منهج دراسة حالة: هو المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر، ويركز على تشخيصها من خلال المعلومات التي يجمعها وتتبع مصادرها في الحصول الحقائق، وقد تم تخصيص هذا المنهج لدراسة حالة العراق فهو يعتبر انسب مثال لإبراز دور المركب الصناعي العسكري في الضغط على إدارة بوش الابن في التدخل للإطاحة بنظام الرئيس صدام حسين عسكريا وذلك من اجل جني الأرباح التي تحققها شركات التصنيع العسكري بفضل بيعها للأسلحة العسكرية عن طريق تعاقدتها مع البنتاغون، ومن اجل تجريب الأسلحة الجديدة التي نصنعها تلك الشركات في ساحة المعركة، كما يعتبر العراق ميدان مثال واقعي لمفهوم الحرب الوقائية التي عرفت بها إدارة جورج بوش الابن.

6- الإطار النظري: خلال هذه الدراسة تم الاعتماد على ثلاث نظريات أولها نظرية

النخبة أما الثانية فهي نظرية الدور، فيما تمثلت النظرية الثالثة في نظرية القوة.

- نظرية النخبة: والنخبة هي جماعة قليلة العدد من أفراد الشعب، تمتلك مصادر الإنتاج في الدولة وتحصل على أكثر شيء يمكن الحصول عليه من المجتمع كالقوة الاقتصادية، الصناعية، الزراعية، المكانة الاجتماعية، القوة السياسية وما تجنيه هذه القوة من فوائد شتى، وهي تتميز بأنها قليلة العدد، تتمتع بمكانة اجتماعية مرموقة، تمسك بمصادر القوة السياسية، قادرة على صنع القرارات وتوجيه الناس الى القيم التي يؤمنون بها، يشغل عناصرها ومؤيديها مناصب هامة في الدولة.

ويرى ميلز أن هناك فئة معينة هي التي تمسك بزمام الأمور في الولايات المتحدة في مقابل شعب تابع ومقصى من دوائر الانشغال، وقد ربط ميلز بين النخبة وقدرتها على اتخاذ القرار، فهي نتاج للبناء المؤسساتي للدولة، ووجد أن المؤسسات المتحكمة في الدولة هي ثلاثة: العسكرية- السياسية- الشركات الكبرى.

ويعتبر مفهوم النخبة أحسن مقاربة تستعمل في دراستنا المتعلقة بالمركب الصناعي العسكري ودوره في الاستراتيجية الأمريكية لما له من قوة ونفوذ في الساحة السياسية و العسكرية.

-نظرية الدور: هي النظرية التي تهتم بدراسة سلوك الدول بوصفها "أدوارا سياسية" تقوم بها على المسرح السياسي الدولي، والدور يعبر عن مجموعة وظائف محورية تقوم بها الدولة في فترة زمنية معينة، فهذه النظرية تساعد على فهم السلوكيات الخارجية للدول تجاه بيئتها الدولية أو الإقليمية.

حيث ان نظرية الدور تتطلب ثلاثة جوانب رئيسية: تحديد مركزها في العلاقات الدولية ورسم مجال حركتها بدقة-تحديد وضبط دوافع سياستها الخارجية- توقعها لحجم التغيير الذي يمكن أن تحدثه نتيجة أدائها هذا الدور.

فهناك علاقة تفاعل بين جميع عناصر مقومات الدولة ودورها على الصعيد الخارجي عبر مستوى القوة التي تكتسبه وكيفية توظيف صانع القرار السياسي لقدرات دولته أخذا في الاعتبار المتغيرات الخارجية.

-نظرية القوة: ففي الفكر الاستراتيجي القوة هي فاعلية الدولة ووزنها في الساحة الدولية، الناتجان عن قدرتها في توظيف مصادر القوة المتاحة لديها في فرض إرادتها وتحقيق أهدافها ومصالحها القومية والتأثير على إرادة الدول الأخرى ومصالحها وأهدافها، والقوة هي الطاقة العامة للدولة التي تسيطر وتتحكم في تصرفات الآخرين، وهي إحدى الوسائل والأدوات التي تستخدمها الدولة لتنفيذ مخططاتها، ومن مظاهر القوة التدخلات المباشرة كالحرب العسكرية، التحالفات الجماعية كالحلف الأطلسي، التدخلات غير المباشرة كالعقوبات السياسية والاقتصادية.

وعناصر القوة حسب المفهوم الغربي هي: الكتلة الحيوية (الأرض-السكان)- القوة الاقتصادية- القوة العسكرية- الهدف الاستراتيجي- الإرادة الوطنية.

7- التصميم الهيكلي للدراسة: لمعالجة الموضوع قسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول، حيث تمحور الفصل الأول على مفهوم المركب الصناعي العسكري ومصطلح البنتاغون والكونغرس وعلاقة المركب الصناعي العسكري بهما وكل ذلك في المبحث الأول، كما تم التطرق في المبحث الثاني إلى الاستراتيجية العسكرية الأمريكية بعد الحرب الباردة في فترة حكم الرئيسين بوش الأب وبيل كلينتون و تأثير المركب الصناعي العسكري على ذلك ويعتبر هذا الفصل كمدخل لموضوع مذكرتي.

وفي الفصل الثاني الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر في فترة حكم كل من الرئيس بوش الابن و باراك اوباما و دونالد ترومب، وما انجر عليها من ظهور مفهوم الضربة الاستباقية في عهد إدارة بوش الابن، والقوة الذكية في عهد إدارة باراك اوباما.

أما الفصل الثالث تمحور حول أهم شركات تصنيع السلاح وتعاضم أرباحها ودور المركب الصناعي العسكري في الاستراتيجية العسكرية بعد 11 سبتمبر 2001.

الفصل الأول:
**اطار مفاهيمي للمركب
الصناعي العسكري**

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

تمهيد

يعود بروز دور المركب الصناعي العسكري في الاستراتيجية الأمريكية إلى الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية مباشرة، حين خرج أرباب تلك الصناعات بأرباح هائلة وطاقات إنتاجية لا سابق لها، تبعا لحجم المطالب التي حتمتها ظروف الحرب، وما لبث أن تعاضم دوره حتى أصبح احد مقومات القوة العسكرية الأمريكية واحد الركائز الأساسية التي تستند عليها الولايات المتحدة في هيمنها على النظام الدولي عبر إنتاجية الأسلحة التي يوفرها للجيش.

لذلك سيتم التطرق في هذا الفصل الى مفهوم المركب الصناعي العسكري وارتباطاته مع البنناغون و الكونغرس، بالإضافة الى الاستراتيجية الأمريكية في فترة حكم كل من الرئيسين بوش الابن وبييل كلينتون و دور المركب الصناعي العسكري على الاستراتيجية العسكرية بعد نهاية الحرب الباردة .

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

المبحث الاول: مفهوم المركب الصناعي العسكري:

تم التطرق في هذا المبحث الى تعريف المركب الصناعي العسكري الامريكي، ثم لمحة تاريخية عن المركب الصناعي العسكري، وارتباطات هذا المركب بالبنتاغون و الكونغرس.

المطلب الاول: المركب الصناعي العسكري

اولا: تعريف المركب الصناعي العسكري

وجه الرئيس الأمريكي ايزنهاور في خطاب له على الساعة السادسة من مساء يوم 17 يناير 1961 ما اسماه خطاب وداع للأمة الأمريكية يحذر فيه من النمو الغير المبرر والغير المطلوب للمجمع الصناعي العسكري بقوله: "وعلي القول صراحة أن هناك الآن مجموعة صناعية عسكرية، مالية، سياسية، وفكرية تمارس نفوذا غير مسبوق في التجربة الأمريكية، فإننا لابد أن نحذر من وصولها إلى موقع التأثير المعنوي السياسي و العملي على القرار الأمريكي، لان ذلك خطر شديد على المجتمع الأمريكي قبل أن يكون خطرا على غيره... إن مواقع القرار الأمريكي في الدولة الأمريكية لابد من حمايتها من النفوذ الغير المطلوب وغير المتوازن لهذا المجمع العسكري الصناعي، و إلا تكون العواقب كارثية... و أود أن الفت النظر إلى انه إذا وقع القرار الأمريكي رهينة لمثل هذا المجمع الصناعي العسكري وأطرافه، فان الخطر سوف يصيب جيراننا وممارستنا الديمقراطية..."¹.

ورغم هذا التحذير إلا أن هذا المجمع الصناعي العسكري ازداد قوة ونفوذا وبوتيرة غير مسبوقة في الاقتصاد و المجتمع، فضلا عن نفوذه في المؤسسات السياسية من خلال الضغط باتجاه تبني البدائل التي تميل إلى التشدد و استحضار

¹ محمد حسنين هيكل، الإمبراطورية الأمريكية والإغارة على العراق، الطبعة الثالثة، دار الشروق، الشركة المصرية للنشر العربي الدولي، سنة 2004، ص 258-256.

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

الحل العسكري مع كل أزمة، وهذا من اجل تحقيق الأرباح عن طريق العقود مع وزارة الدفاع¹.

ويعرف المجمع الصناعي العسكري في الولايات المتحدة الأمريكية على انه "تحالف الدولة الاحتكارية مع منتجي الأسلحة وكبار السياسيين و العسكريين"²، والذي يفرض على المجتمع الأمريكي و العالم بأسره سياسة بناء الأسلحة و تصعيد التوترات الدولية، ويطلق عليه أيضا المثلث الحديدي نسبة إلى بنيته التي تشير إلى العلاقة بين صناعة السلاح (شركات السلاح) والبيروقراطية العسكرية مركز قيادتها (البنتاغون) و القوة التي يمارسها برلمان الولايات المتحدة الأمريكية (الكونغرس)، إلا أن بنيته لا تقتصر على ما سبق ذكره، فهو يضم أيضا العسكريين الاحتياطيين وقدماء المحاربين ومراكز الأبحاث الجامعية وعدد من رجال الصناعة في المدن و أصحاب المهن الحرة ومؤسسات الإعلام³.

مما جعل هذا المجمع أقوى مؤسسة اقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية لذلك شاعت مقولة "تشارلز ويلسون" الرئيس التنفيذي شركة جنيرال موتورز وهي أكبر شركة لصناعة السيارات وإنتاج قطع الغيار للأسلحة و الطائرات الحربية في الخمسينات عندما تم مفاتحته ليكون وزيراً للدفاع في عهد ايزنهاور (1953-1961) قال: "بأن ما هو في صالح جنيرال موتورز هو في صالح أمريكا"⁴.

ثانيا: لمحة تاريخية عن الصناعة العسكرية الأمريكية:

ففي الفترة من 1787 إلى 1942 أي منذ الحرب الأهلية إلى ذروة الحرب العالمية الثانية خاصة مع التوسع الذي اتبعته الولايات المتحدة من الداخل إلى

¹ نصر محمد علي الحسيني، النظام الحزبي وأثره في أداء النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة النهدين، قسم النظم السياسية والسياسات العامة، 2012، ص 273.

² باهر مردان، الاستراتيجية الأمريكية الأهداف والوسائل والمؤسسات، بكين، 2014، ص 76.

³ نصر محمد علي الحسيني، مرجع سبق ذكره، ص 273-274.

⁴ باهر مردان، مرجع سبق ذكره، ص 76.

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

الخارج، والذي يختلف كلياً عن التوسع الأوربي، التي كانت دولا مستقرة جغرافياً، ثم بدأت تخرج إلى القارات الأخرى على شكل موجات كشفية استعمارية متعاقبة، اما في الولايات المتحدة فهي بلد قام على المهاجرين الذين استقلوا بها عن بريطانيا في سنة 1787، وكانت تضم 13 ولاية بين ساحل الأطلس شرقاً ونهر المسيسيبي غرباً، بعدما بدأوا حربهم على السكان الأصليين، و اخذوا يتوسعون على الأراضي الجديدة فسيطروا على جنوب المحيط الاطلسي (فلوريدا) والوسط وشمال الوسط والجنوب والشمال، وصولاً إلى أقصى الغرب الأمريكي على ساحل المحيط الهادي، وهكذا اكتملت السيادة التامة على كل الأراضي في العالم الجديد من عام 1853.

ثم انطلقت في التوسع في مجالها الاستراتيجي من أمريكا اللاتينية ثم نصف الكرة الغربي ثم باقي العالم، وكاننا لسيطرة الميدانية في الحالة الأمريكية تكرر فكرة "تحالف الثروة و القوة"، وبلغة أخرى هو تأمين المال اللازم لتطوير القدرات العسكرية و تصنيع ما يلزم وفق متطلبات التوسع، وهذا ما جعل صناعة السلاح الصناعة الأكبر حيث كانت تمثل 1% من الناتج المحلي الإجمالي مطلع القرن العشرين إلى 3% في الثلاثينيات إلى 40 ابان الحرب العالمية الثانية، مما دفع الرئيس الأمريكي آنذاك "فرانكلين روزفلت" في سنة 1942 إلى تأسيس وكالة فيدرالية باسم مجلس الانتاج الحربي ليتولى الاشراف على المشروعات الصناعية الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية ومن ثم مولد المجمع الصناعي العسكري¹.

ويعتبر الاقتصاد الأمريكي اقتصاد حرب و لا يمكن لعجلة الصناعة ان تستمر من دون حروب، لا سيما أن حجم الصناعات العسكرية و الصناعات المدنية المرتبطة بها تشكل نواة الاقتصاد الأمريكي، فقد قال "جون كينثغالبرايت" المستشار الاقتصادي الأسبق للرئيس كينيدي: "إن السلام أمر غير مرغوب فيه، و من أسباب

¹ مرقص سمير، المجمع العسكري الصناعي ... اقتصاد الحرب الدائمة (1)، تاريخ النشر:

www.ahram.org، 2014-12-27

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

ذلك انه لم يعرف احد استطاع وضع برنامج اقتصادي بديل عن الإنفاق العسكري"، كما اكد "فيليب اومارشياند" في أطلسه الجيوبوليتيكي لعام 1994 "إن الصناعات العسكرية الأمريكية ستتضرر كثيرا من السلام".

حيث دعا الرئيس الأمريكي الأسبق "ريتشارد نيكسون" وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) الى ضرورة التخفيف من القيود المفروضة على مبيعات السلاح ذات التكنولوجيا عالية التطور للخارج، كما قال نائب وزير الدفاع الأمريكي عام 1973 أمام الكونغرس: "إن مبيعات الأسلحة لها تأثير ايجابي مهم في مشاكلنا المتعلقة بميزان المدفوعات، ويترتب عليها فوائد مهمة بالنسبة للمحافظة على الخطوط الإنتاجية الدفاعية الأمريكية"¹.

المطلب الثاني: ارتباطات المركب الصناعي العسكري

اولا: مصطلح البنتاغون والكونغرس

1- مصطلح البنتاغون:

اسم يطلق على وزارة الدفاع الأمريكية وهي أقدم وأكبر فروع الحكومة الأمريكية، اذ تأسس الجيش و مشاة البحرية في عام 1775 بالتزامن مع قيام الثورة الأمريكية ضد بريطانيا، ثم تأسست وزارة الحرب في عام 1789، وبموجب قانون أصدره مجلس الامن القومي عام 1947 تأسست المنشأة العسكرية الوطنية وعدل القانون عام 1949 فسميت المنشأة وزارة الدفاع، والمقر الرئيسي لوزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) في مدينة ارلينغتون بولاية فيرجينيا، بمساحة 600 الف متر مربع يعمل فيه أكثر من 23 الف شخص ما بين مدني وعسكري، ويتكون مبنى وزارة الدفاع الأمريكية من خمسة أضلاع متحدة حول مساحة مركزية ويشتمل

¹ مصطفى إبراهيم سلمان الشمري، **عسكرة الخليج، الوجود العسكري الامريكي في الخليج** سنة 2013، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة 2013، ص 240-242.

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

على خمس طوابق فوق سطح الأرض، شيد لجمع كل مكاتب الوزارة حيث يعتبر من أضخم المباني المكتبية في العالم¹.

تعتبر وزارة الدفاع الأمريكية الجهة المسؤولة الوحيدة عن بناء وإعداد القوات المسلحة بكافة هياكلها وإدارة القواعد العسكرية المنتشرة في أنحاء العالم كما تقوم بجمع وتحليل المعلومات الخاصة بجيوش الدول الأخرى، وتشكل هيئة الأركان المشتركة الجانب المحوري في وزارة الدفاع الأمريكية حيث تضم رئيس الهيئة ورؤساء جميع الفروع العسكرية²، وتحتل المؤسسة العسكرية مكانة خاصة داخل أجهزة صناعة القرار الأمريكي فبالإضافة لدورها المحوري في القرارات العسكرية فان دورها في القرارات السياسية لا يقل أهمية³، باعتبارها واحدة ضمن المؤسسات التنفيذية او بعلاقتها مع الكونغرس أو في إطار ارتباطاتها بالمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية لجماعات الضغط والمصالح⁴، ذلك أن مفهوم الأمن القومي حسب رأي "جون سبايني" يركز على الإبعاد الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية كمعطيات استراتيجية وثابتة تعكس مصالح وأهداف ثلاث قوى رئيسية:

- البيروقراطيون العسكريون؛
- أصحاب المال والبنوك؛
- أرباب العمل.

¹ البنتاغون ، تاريخ النشر: 2015-04-28،

www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/4/28/البنتاغون

² محمد احمد أبو غنيم، دور المؤسسات الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في فلسطين، رسالة ماجستير ،أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى 2013، ص 65.

³ ياسين محمد العيثاوي وانس أكرم محمد صبحي، صنع القرار السياسي الأمريكي، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية كلية الآداب، العدد السابع، سنة 2013، ص 312.

⁴ سميرة نصري وآخرون، الشرق الأوسط في ظل أجنادات السياسة الخارجية الأمريكية، دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم اوباما وترامب، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، الطبعة الأولى 2017، ص 73.

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

كما يرى "رايت ميلز" القرار السياسي الأمريكي نتاج تحالف نخبة عسكرية وبيروقراطية إدارية وأصحاب الصناعات الاستراتيجية وهذا ما أطلق عليه ميلز مصطلح "مركب صناعي-عسكري-بيروقراطي"¹.

دستوريا يعتبر الرئيس القائد الأعلى للقوات المسلحة الأمريكية ويتولى تعيين كبار موظفي وزارة الدفاع وقيادات الهيئات المسلحة، حيث يعتبر وزير الدفاع مساعد الرئيس الأساسي في كل المسائل المتعلقة بالدفاع و الأمن القومي²، ويمارس السلطة والإدارة على وزارة الدفاع، ويعد نائب الوزير ارفع مسؤول بعده ومخول بممارسة صلاحيات نفس وزير الدفاع، إضافة إلى الوزير ونائبه هناك قيادة الأركان المشتركة التي تتكون من رئيس، ورؤساء أركان الجيش والقوات الجوية ورئيس العمليات البحرية، وقيادة سلاح المارينز، وهم مسؤولون عن إعداد الخطط الاستراتيجية واللوجستية للقوات المسلحة، ويعاون وزارة الدفاع عدد من الوكالات المساندة تتمثل في: وكالة الأمن القومي، قوات الأمن المركزي، وكالة الدفاع النووي، وكالة أنظمة المعلومات الدفاعية، وكالة الاستخبارات الدفاعية، وكالة أنظمة المعلومات الدفاعية، وكالة لوجستيات الدفاع³...

2- مصطلح الكونغرس:

هو السلطة التشريعية للولايات المتحدة الأمريكية، تأسس سنة 1789 ومنوطة به جميع السلطات التشريعية وذلك طبقا للمادة الأولى من الدستور الأمريكي، يهتم بالقضايا الخارجية المرتبطة بالسياسة الخارجية إلى جانب الاهتمام بالأمور الداخلية⁴ يتكون من مجلسين:

¹ ياسين محمد العيثاوي وانس اكرم محمد صبحي، مرجع سبق ذكره، ص 313.

² سميرة ناصري وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 73-74.

³ البنتاغون، تاريخ النشر: 28-04-2015،

www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/4/28/البنتاغون

⁴ محمد احمد ابو غنيم، مرجع سبق ذكره، ص 67.

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

أ- مجلس النواب:

الذي يتكون من 435 عضوا يجري انتخابهم كل سنتين ويمثلون المناطق الانتخابية في جميع الولايات¹، وشروط الترشح لمجلس النواب ان يتم المترشح الخامسة والعشرين من عمره، وامضى سبع سنوات على اكتسابه الجنسية الأمريكية ومقيما بالدائرة الانتخابية²، ويلتزم بالا يمارس اية وظيفة عامة في الخدمة المدنية أو الجيش إثناء عضويته، ورئيس المجلس هو العضو الأكثر تأثيرا لأنه يأتي في المرتبة الثانية لشغل منصب رئيس البلاد في حالة شغوره بعد نائب الرئيس، ويكون من حزب الأغلبية، ويقر المجلس معظم مشاريع القوانين بالموافقة الجماعية.

صلاحيات مجلس النواب:

- 1- حق التصويت على ميزانية الحكومة الفدرالية؛
- 2- إصدار مشاريع القوانين لزيادة الواردات؛
- 3- سلطة توجيه الاتهامات لعزل رئيس البلاد وقضاة المحكمة العليا؛
- 4- يوكل له اختيار رئيس البلاد في الحالات التي لا ينال فيها احد مرشحي الرئاسة الأكثرية و في هذه الحالة يملك ممثل كل ولاية صوتا واحدا.

ب- مجلس الشيوخ:

يعتبر المجلس الأعلى في الكونغرس ويتكون من مئة عضو وينص على تمثيل متساو لكل الولايات فيه، بمعدل نائبين اثنين لكل ولاية بغض النظر على عدد سكانها³، وينتخب أعضاء مجلس الشيوخ لمدة 6 سنوات ويتجدد ثلثهم كل سنتين، ويشترط في عضوية المجلس أن يكون المترشح أكمل سن الثلاثين وحصل على

¹ الكونغرس المؤسسة التشريعية الامريكية، تاريخ النشر: 2015-12-19.

www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/12/19/الكونغرس-المؤسسة-التشريعية

² اميمة جعفر عمر، السياسة الخارجية الأمريكية ما بعد الحادي عشر من سبتمبر دراسة حالة التدخل الأمريكي في أفغانستان، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم شعبة العلوم السياسية، ماي 2005، ص 28.

³ www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/12/19/الكونغرس-المؤسسة-التشريعية

تاريخ النشر: 2015-12-19.

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

الجنسية الأمريكية منذ تسع سنوات¹، ويعد منصب عضو مجلس الشيوخ امتياز ارفع من منصب عضو مجلس النواب، يرأس نائب رئيس الجمهورية مجلس الشيوخ، لكن المجلس هو من يختار الرئيس الفعلي له من بين أعضائه المنتمين إلى حزب الأغلبية، ويترأس الرئيس جلسات المجلس عند غياب نائب رئيس الجمهورية، ونظرا للإعمال الكبيرة التي يقوم بها مجلس الشيوخ فإنه يقسم عمله بين عشرين لجنة و68 لجنة فرعية واربع لجان مشتركة.

صلاحيات مجلس الشيوخ:

له عدة صلاحيات لا يملكها مجلس النواب من بينها:

- 1- الموافقة على المعاهدات و الاتفاقيات قبل توقيع رئيس البلاد عليها.
- 2- المصادقة على التعيينات في عدة مناصب عليا ككبار الموظفين وقضاة المحكمة العليا وبعض المناصب العسكرية و السفراء².

يتمتع أعضاء مجلس النواب ومجلس الشيوخ بالحصانة القضائية، ويتم انتخاب أعضاء مجلس الكونغرس مباشرة من قبل الشعب، ويعقد الكونغرس دورة واحدة في السنة تبدأ من أول جانفي وتنتهي في 31 جويلية على ابعث تقدير إلا في حالة الحرب والظروف الاستثنائية التي يعلنها الرئيس، ولكل مجلس الحق في تأجيل دوراته على ان لا تتجاوز ثلاثة ايام، وتجري المناقشات بتوفر النصاب القانوني وهو الأغلبية، ويتبع الكونغرس نظام اللجان الدائمة المتخصصة مثل لجنة الدفاع القومي، ولجنة التشريع من خلال حق النظر في مشاريع القوانين قبل مناقشتها في الكونغرس، وكذلك نظام اللجان الخاصة التي لها الحق في استجواب اي شخص ترى الاستماع

²اميمة جعفر عمر، مرجع سبق ذكره، ص 28.

²www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/12/19/الكونغرس-المؤسسة-التشريعية تاريخ النشر: 2015-12-19.

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

إليه إنارة لراي الكونغرس، هذه الأخيرة تعتبر كسلاح الذي يستغله الكونغرس ضد السلطة التنفيذية¹.

ثانيا - علاقة الكونغرس و البنتاغون بالمركب الصناعي العسكري:

إن المركب الصناعي العسكري والبنتاغون يقيم علاقات قوية مع رجالات الكونغرس، فصناعة السلاح الأمريكي تمول مجموعات ضغط رسمية وغير رسمية لدعم سياساتها الطويلة الأمد²، ومع تراجع النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية واضطرار الكونغرس مثلا إلى تخفيض الميزانية المتعلقة بالجيش في 2013، نرى كيف تعرض الكونغرس إلى ضغوط كبيرة من لوبي المجمع الصناعي العسكري عن طريق أنصاره في الكونغرس حيث قال "مايكون" وهو رئيس لجنة القوات المسلحة في الكونغرس وهو من اشد المناصرين لزيادة الميزانية العسكرية في بلاده" طالما لم نصل إلى ترتيب أوضاع مصاريفنا العامة حتى الآن فمن الصعوبة بمكان الدفاع عن أنفسنا مستقبلا"، كما أطلق وزير دفاع أمريكي سابق "ليون بانيتا" تحذيرات من النتائج الكارثية لتخفيض الميزانية المتعلقة بالجيش الأمريكي، وعلق أيضا " كريك كينغلي" رئيس اتحاديات العمل في منطقة فيرجينيا بقوله: " إن مصاريف الكونغرس للميزانية الدفاعية أوقعتنا في فوضى لا نستطيع العمل في دواماتها "حيث تعتبر نور فولك (فرجينيا) هي مدينة مصانع القوة الأمريكية و قلب المركب الصناعي العسكري الأمريكي و المحرك الفعلي لسياسات واشنطن، حيث يرى كريك كينغلي مع أنصاره من أرباب العمل في المصانع العسكرية ان الولايات المتحدة امريكية ستحتاج باستمرار لأساطيل بحرية حربية، وحذر هؤلاء الصناعيين و أنصارهم من لوبيات الكونغرس الأمريكي من ان البطالة ضربت التقنيين العاملين في ورشات إصلاح السفن و البواخر العسكرية وان مدينة

¹ اميمة جعفر عمر، مرجع سبق ذكره، ص 28-29.

³ السلاح الأمريكي وعسكرة الفضاء "الغارديان" ترجمة خديجة القصاب، تاريخ النشر:

2015-11-22، www.thawra.sy/22/11/2015

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

فرجينيا ستعيش ركود اقتصادي¹، وقد صرح السيناتور الديمقراطي السابق "يليندر" بوضوح عن الضغط الذي يمارسه المجمع الصناعي العسكري عن طريق أنصاره في الكونغرس من اجل خدمة مصالحه بقوله: "ان مجموعة من رجالات الكونغرس أصبحت أسيرة الجهات العسكرية"، وأدان كذلك الجنرال المتقاعد "شوب" هؤلاء الذين يجعلون من الولايات المتحدة الأمريكية امة عسكرية عدوانية، أما خبير الاقتصاد الأمريكي "بورنز" فيرى أن تصعيد لهجة المركب الصناعي العسكري يشكل خطرا على البلاد²، كما عبر الصحفي "بوب وود وورد" عند التقائه بالرئيس الأمريكي وقد كتب عن ذلك اللقاء قال بوش: "انه ينبغي على الرئيس ان يسوي يوميا عددا كبيرا من المعارك التكتيكية الخاصة بالميزانيات وبقرارات الكونغرس"، خاصة وان المركب الصناعي العسكري قد بلغ أوج قوته في عهد إدارة بوش الابن³، كما نوه النائب الديمقراطي "بات شرودر" بقوله: "إن شركات تصنيع السلاح تقوم بتقديم مبالغ هائلة لرجال السياسة، وبالمقابل فان هؤلاء يردون لها الجميل، والنتيجة إن الآلة العسكرية تحكم المجتمع المدني"، حيث يرى بات شرودر إن المؤسسة العسكرية اليوم تهدد المجتمع المدني الأمريكي وتتحكم به ليس من خلال ممارستها للسلطة مباشرة، ولكن من خلال التأثير على منهم في السلطة أمثال أعضاء الكونغرس⁴.

¹ المركب الصناعي الأمريكي في احدث معاركه " لوموند" ترجمة مها محفوظ، تاريخ النشر: 2013-08-20، www.thawra.sr/20/08/2013

² السلاح الأمريكي وعسكرة الفضاء "الغارديان" ترجمة خديجة القصاب تاريخ النشر: 2015-11-22، www.thawra.sy/22/11/2015

³ شادي فقيه، عندما خدع جورج بوش العالم، دار القلم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2016، ص 37 .

⁴ إبراهيم ابراش، علم الاجتماع السياسي مقارنة ايستيمولوجية ودراسة تطبيقية على العالم العربي، غزة، 2011، ص 57.

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

المبحث الثاني: لمحة تاريخية عن دور المركب الصناعي العسكري في الاستراتيجية العسكرية بعد نهاية الحرب الباردة:

ركزت الاستراتيجية العسكرية الامريكية في التسعينات من القرن الماضي على بناء نظام عالمي جديد يكرس الهيمنة و استفرادها بالقوة العالمية من خلال الاحادية القطبية.

المطلب الاول: الاستراتيجية العسكرية بعد نهاية الحرب الباردة:

اولا- الاستراتيجية العسكرية خلال فترة جورج بوش الاب 1989-1993:

أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية القوة العظمى الوحيدة في العالم اجمع وبات لزاما عليها إعادة النظر في استراتيجيتها العسكرية، التي لم تكن مهمة سهلة وذلك لانعدام وجود تهديد حقيقي واضح للأمن القومي الأمريكي يحشد من اجله تأييد القوى الشعبية، ويجعل من السهل تمرير مخططاتها، ذلك أن سرعة تفكك الاتحاد السوفياتي أدى إلى وقوع إدارة بوش الأب في إطار ردود الأفعال والرغبات أكثر منه رؤية استراتيجية بعيدة المدى، لذلك ركزت الاستراتيجية الأمريكية في التسعينات على بناء نظام عالمي جديد بعد تفكك الاتحاد السوفياتي يكرس الأحادية القطبية وهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية، وانفرادها بقيادة العالم، لذلك تبنى الرئيس جورج بوش الأب استراتيجية تهدف إلى بناء نظام عالمي جديد والانخراط المسئول في النزاعات الدولية، لذلك ركز التخطيط الاستراتيجي الأمريكي في عهده على الدفاع عن المصالح الحيوية للولايات المتحدة الأمريكية مع استعداد عسكري عال، يجعل من استعمال القوة خيارا رئيسيا في فض النزاعات الدولية وبالتالي هو استكمال لاستراتيجية سلفه رونالد ريغان الرامية إلى بسط نفوذ الهيمنة الأمريكية بالقوة¹، حيث الاستراتيجية في عهد "ريغان" (1980-1988) تميزت بثلاثة خصائص جديدة :

¹ واثق محمد براك السعدون، استراتيجية الانتشار العسكري الأمريكي بعد الحرب الباردة، مجلة دراسات إقليمية، العدد 23، السنة 2011، ص 6.

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

- 1- الخروج عن سياسة الاحتواء للاتحاد السوفياتي ولبقية النظم الشيوعية إلى سياسة القضاء عليه وعلى سائر قوى الممانعة الأخرى.
- 2- عسكرة الميزانية الأمريكية، وهذا من خلال زيادات قياسية على الإنفاق العسكري، ففي عام 1981 تمت زيادة الميزانية العسكرية بنسبة 16% وفي العام الموالي 1982 سجلت نسبة زيادة الميزانية بـ: 14% وهذا يعكس مدى الاعتماد على الخيار العسكري في تحقيق السياسة الأمريكية، هذا بالإضافة إلى الإسراع في إنتاج نظم نووية كان الرئيس "جيمي كارتر" قد بدأ إنتاجها في السابق.
- 3- في عهد ريغان بدأت تظهر ميول متزايدة نحو الأحادية القطبية الأمريكية¹.
ان ما يميز استراتيجية إدارة بوش الأب عن سابقتها هو ظهور نظام عالمي جديد كما تم الإشارة إليه سابقا وهيمنة أمريكا على المشهد العالمي وبروز وانتشار فكرة نهاية التاريخ "لفرانسيس فوكوياما" وفلسفتها على إن العالم الغربي قد انتصر وأن أمريكا هي حاملة رسالة السلم والأمن وأنه مطلوب منها حماية الديمقراطية ونشر السلام، وهو ما برز وبرر التدخل في كل من حرب الخليج (1990-1991) وأزمة الصومال (1991-1992)، ولكن استراتيجية بوش الأب واجهت بعد الحرب الباردة ثلاثة تحديات رئيسية:

- 1- غياب عدو وبالتالي صعوبة صياغة استراتيجيات جديدة تحل محل استراتيجية الاحتواء.
- 2- بروز مجموعات شرق أوسطية في الظل تشكل تهديدا للولايات المتحدة الأمريكية، وهي ليست تابعة لأي دولة محددة.
- 3- مخاطر انتشار أسلحة الدمار الشامل، ولذلك انشأت وكالة الاستخبارات العسكرية الأمريكية مركز الحد من الأسلحة ومنع انتشارها، وأقرت الحكومة الأمريكية قانون "نون- لوغر" للمساعدة في تحديد الأسلحة السوفياتية ومنع انتشارها.

¹ عماد القعقور، سياسة أمريكا في مكافحة الإرهاب، دار الفارابي، السنة 2016، ص 33.

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

كما أعلنت الإدارة الأمريكية في ماي 1992 استراتيجية الدفاع الإقليمية (RDS) ركزت هذه الاستراتيجية على هدف حيوي، مفاده منع أي دولة معادية من الهيمنة على اوروبا وآسيا (الباسيفيك) ولكن في وجود معارضة داخل الكونغرس عدلت هذه الاستراتيجية في نهاية 1992 والإقرار مزيدا من العمل مع الحلفاء الإقليميين، ومن أهم النقاط المتعلقة في استراتيجية الدفاع الإقليمية (RDS) هو خفض الميزانية العسكرية وذلك راجع للضغوط الداخلية المطالبة برفاهية المجتمع الأمريكي وخفض مهم لحجم القوات المسلحة، وبالمقابل تعزيز القدرات القتالية لتلك القوات لان هذه الاستراتيجية تستبعد نشوب حرب كبرى في أي من الأقاليم، بل عمليات محدودة تستلزم إعداد قوات وتنفيذ مهام بحرية وجوية تكتيكية في مسرح العمليات¹.

أهم الأحداث البارزة أثناء فترة حكم بوش الأب:

- انسحاب قوات الاتحاد السوفياتي من أفغانستان جراء ضغط المقاومة الأفغانية المدعومة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية.
- سقوط جدار برلين في نوفمبر 1989 وتوحيد ألمانيا في أكتوبر 1990.
- حل الحزب الشيوعي في أوت 1989 وانهيار الاتحاد السوفياتي، وإعلان بوش الأب نظام عالمي جديد².
- حرب الخليج (1990-1991).
- أزمة الصومال (1991-1992).

ثانيا: الاستراتيجية العسكرية خلال فترة حكم بيل كلينتون:

رأت إدارة كلينتون انه ثمة فرصة كبيرة لان يتحول العالم بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية نحو المثل العليا لليبرالية، وان تكون الولايات المتحدة الأمريكية

¹ عامر هاشم عواد، دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الأمريكية الشاملة بعد الحرب الباردة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2010، ص 198-200.

² نور الدين حشود، الاستراتيجية الأمنية الأمريكية بعد الحرب الباردة، دفاتر السياسة و القانون، العدد التاسع، ورقلة الجزائر، ص 384.

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

مستعدة لدعم هذا التحول بقوة السلاح ان تطلب الامر ذلك لأنها تعتبر نفسها المسؤولة عن العالم وإنها حاملة لرسالة السلام والديمقراطية، حيث قال الرئيس بيل كلينتون: "إن أمريكا الدولة التي لا يستطيع العالم ان يستغني عنها"، كما جاء في كتاب المعنون "رقعة الشطرنج الكبرى" لصاحبه "ريغينو بريجينسكي" مستشار الأمن الأمريكي سابقا قوله "...يجب ان لا يسمح بان تقوم أي دولة قومية بمضاهاة أمريكا في الأبعاد الأربعة للقوة (العسكري، الاقتصادي، التكنولوجي، الثقافي)... فان البديل الحقيقي الوحيد للقيادة الأمريكية العالمية في المستقبل هو الفوضى الدولية"، كما ذكر الخبير السياسي صمائويل هانتينغتون "ان عالما دون سيادة امريكية سيكون عالما متسما بدرجة أكبر من العنف والاضطراب"¹.

كما عملت إدارة بيل كلينتون على تطوير استراتيجية أطلق عليها "التوسع" قدمها "انتوني بيك" (المستشار السابق للأمن القومي) يوم 21 سبتمبر 1993 والتي تعني توسيع مجتمع ديمقراطيات السوق الحرة عن طريق زيادة قدراتها و عددها، حيث اجتهدت إدارة بيل كلينتون للحفاظ على نظام الأحلاف الدفاعية الثنائية أو المتعددة من خلال تطبيق ثلاث محاولات في إستراتيجيتها:

- 1- ابتكار اصطلاح التدخل النشط لمواءمة مفهوم التوسع مع اعتبارات التخطيط الاستراتيجي، من خلال منع التهديدات الرئيسية في النظم الإقليمية المختلفة، مع مساعدة الحلفاء في تحمل مسؤولية أكبر إزاء الاستقرار الدولي.
- 2- التمسك بالأحلاف الثنائية القائمة.
- 3- إجراء تخفيضات في النفقات الدفاعية، حيث أسهمت إدارة كلينتون في خفض نسبة الإنفاق الدفاعي في عام 1992 من 8.4 إلى 3 بالمائة عام 2000، كما انخفض أفراد القوات المسلحة من 1.880 مليون عام 1992 إلى 1.448 مليون عام 2000، وانخفض معدل الأعمال العسكرية الكبرى في السياسة العسكرية الأمريكية، حيث خاضت عمليات عسكرية محدودة في البوسنة عام

¹ واثق محمد براك السعدون، مرجع سبق ذكره، ص 18-19.

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

1995، وكل من هايتي والعراق في عام 1995 و1996، وفي السودان وأفغانستان سنة 1998، وكوسوفو سنة 1999.

كما عملت إدارة بيل كلينتون على مراجعة للأوضاع الاستراتيجية العالمية، حددت فيها التهديدات الرئيسية لأمن الولايات المتحدة الأمريكية الخاصة بالانتشار النووي و الصراعات الإقليمية، حيث ابرز ما قامت به هذه الإدارة هو احتوائها أزمة البرنامج النووي لكوريا الشمالية، بفضل مفاوضات ثنائية توجت بعقد اتفاقية إطار عام 1996، تتعهد بموجبها الولايات المتحدة الأمريكية على تجهيز كوريا الشمالية بمفاعلين نوويين يعملان بالماء الخفيف، مقابل تجميد الأخيرة نشاطاتها النووية العسكرية .

وركزت الاستراتيجية العسكرية للولايات المتحدة في عهد بيل كلينتون على تطوير قدرات سرعة نقل القوات، ورفع القدرات القتالية للوحدات، وزيادة قدرة النقل الجوي، وتركز حاملات الطائرات بالقرب من المناطق المهمة للمصالح الأمريكية، وتخزين المعدات بالقرب من مواقع الأزمات المتوقعة، بحسب الوضع الجديد على أساس افتراض خوض الولايات المتحدة "حربين في أن واحد"¹، وهذا التوجه بدأت به إدارة بوش الأب من خلال إصدارها وثيقة بعنوان " نظرة إلى القدرات العسكرية الأساسية " وهذا بعد الحرب الباردة مباشرة تضمنت مبدأ جديد " يتوقع حدوث " نزاعين إقليميين كبيرين" والتهيؤ لهما، وإدارة بيل كلينتون أكدت ذلك التوجه وذلك في تقويمها الشمولي عام 1993 وعام 1997 في وثيقة حول سياسة الدفاع الرباعية حيث أطلق على هذه النزاعات اسم "حروب رئيسية في مسرح عمليات"².

كما عبرت وثيقة توجيهات التخطيط الدفاعي لسنوات 1995-1999 (DPG) الصادرة عن وزارة الدفاع، عن أن الاستراتيجية الأمريكية ستركز على منع ظهور

¹ عامر هاشم عواد، مرجع سبق ذكره، ص 202-205.

² صالح ياسر، بعض معالم التحولات في الفكر الاستراتيجي للولايات المتحدة بعد 11 سبتمبر 2001، تاريخ النشر: 2007-09-12، www.ahewer.org

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

أي منافس للولايات المتحدة على الصعيد الدولي، من خلال إظهار القدرات القتالية اللازمة، حيث المهم في هذه الوثيقة هو استمرار الولايات المتحدة في دورها العالمي، واستثمار وضع الأحادية القطبية بالمعنى الاستراتيجي إلى أقصى درجة لتعظيم المصالح الأمريكية، لذلك سعت الولايات المتحدة إلى البحث عن أهداف جديدة لتبرير تواجدها في الساحة العالمية، شأن يوازي دورها أثناء الحرب الباردة، وقد لخصت لجنة المصالح القومية الأمريكية عام 1996 الوضع الاستراتيجي الأمريكي بالاتي: "بعد أربعة عقود من التفكير أحادي الاتجاه لاحتواء الاتحاد السوفياتي، شهدنا سنوات من العمل الارتجالي، وإذا ما استمر الأمر على هذا النحو، فان قيمنا و ثرواتنا بل وحتى حياتنا ستكون في خطر... وإن مصالح الولايات المتحدة القومية الحيوية ستتحدد بمنع أي هجوم على الولايات المتحدة بأسلحة الدمار الشامل، ومنع ظهور قوى معادية في اوروبا و آسيا، وأي قوة معادية للولايات المتحدة على حدودها او في البحار، ومنع انهيار الناظمة العالمية للتجارة وأسواق المال ومصادر الطاقة والبيئة، وأخيرا ضمان سلامة حلفاء الولايات المتحدة"¹، كما تمحورت سياسة بيل كلينتون الدفاعية حول أمرين:

1-دعم قيام الأمم المتحدة بحفظ السلام "بقوة السلاح".

2-التدخلات العسكرية لأسباب إنسانية، على أن يكون التدخل ضروريا لمتطلبات المصالح الحيوية الأمريكية، لان الولايات المتحدة الأمريكية لم تتدخل في كثير من النزاعات لانعدام المصالح الأمريكية فيها، ومن أمثلتها عن ذلك هو عزوفها في التدخل لوقف المجازر التي حدثت في رواندا والتي راح ضحيتها أكثر من 800 ألف قتيل مدني في ظرف 100 يوم فقط.

¹ عامر هاشم عواد، مرجع سبق ذكره، ص 203.

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

وما ميز فترة حكم إدارة بيل كلينتون عسكريا عن من سبقها، هو استخدام صواريخ "كروز"، والطائرات المزودة بأسلحة دقيقة التوجيه، حيث أصبحت الضربات الجوية بعيدة المدى دبلوماسية القوة العسكرية لإدارة بيل كلينتون¹.

-أهم ما ميز فترة حكم الرئيس بيل كلينتون:

- 1- اتفاقية أمريكا الشمالية للتجارة الحرة 1993².
- 2- التوقيع على اتفاقية أوسلو عام 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني.
- 3- التوقيع على قانون الإجازة الطبية والعائلية 1993.
- 4- شن غارات مع الحلف الأطلسي لوقف هجمات الحكومة الصربية على البوسنة 1995،
- 5- توجيه ضربات بصواريخ كروز على السودان وأفغانستان عام 1998 بحجة وجود منظمات إرهابية.
- 6- غارات على المنشآت العراقية عام 1998 سميت "ثعلب الصحراء".
- 7- شن غارات مع الحلف الأطلسي ضد يوغسلافيا عام 1999³.

المطلب الثاني: دور المركب الصناعي العسكري بعد نهاية الحرب الباردة:

بعد الحرب الباردة قامت معظم الدول بتقليص نفقاتها العسكرية لكن الولايات المتحدة الأمريكية شجعت على الإنفاق العسكري من اجل المحافظة أو زيادة الهيمنة والنفوذ على العالم، وذلك ما عبرت عنه وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة "مادلين اوبرايت" بقولها "الامة التي غنى عنها"، فقد راهنت الإدارات الديمقراطية والجمهورية على حد سواء المتعاقبة في حكم أمريكا على تلك المستويات العالية من

¹ واثق محمد براك السعدون، مرجع سبق ذكره، ص-ص 20-21.

² جواد بشارة، أمريكا وأوروبا والطموحات الاستراتيجية في عهد الرئيس الأمريكي السابق كلينتون وبداية عهد بوش الثاني بعد حوادث 11 سبتمبر، الحوار المتمدن العدد 292، تاريخ

النشر: 2002-10-30، www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=3656

³ منارة دمشق، الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، تاريخ الإطلاع: 2018-02-12.

www.babonej.com/about-us

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

الإنفاق الحكومي على السلاح، مما ساعد على ظهور شركات تصنيع عسكرية جديدة، فبعد عام 1991 كان اثنا عشر مليون شخص اي ما يقارب 10 بالمئة من القوى العاملة في الولايات المتحدة الأمريكية يعتمدون بطريقة مباشرة او غير مباشرة على ميزانية الدفاع، كما يقوم أصحاب المشاريع الكبيرة بتوزيع عقود انتاج السلاح على جميع انحاء البلاد مما أسهم في زيادة تأثيرهم على الاقتصاد، الذي إلى نفوذ تحول هائل في الكونغرس¹، ففي عام 1995 احتلت ثلاث شركات امريكية المراكز الثلاثة الاولى في العالم من حيث المبيعات، كما صنفت 11 شركة امريكية من بين أكبر عشرين شركة من حيث المبيعات على مستوى العالم من العام نفسه، فشركات السلاح الأمريكية هي الممون لقرابة 90% من النزاعات و الحروب التي يشهدها العالم، فمن اصل 50 نزاعا حدوديا او عرقيا بين عامي 1993-1994 كانت الولايات المتحدة الأمريكية هي الممون الرئيس لـ 18 نزاع وممون طرف من الأطراف في 45 نزاع².

أي إن الاقتصاد الأمريكي يعد اقتصاد حرب لاسيما أن حجم الصناعات العسكرية و الصناعات المدنية المرتبطة بها تشكل نواة الاقتصاد الأمريكي، فلا يمكن للعجلة الصناعية ان تستمر دون حروب، لذلك عندما حدثت حرب الخليج الثانية وجدت الولايات المتحدة الأمريكية ومن ورائها المجمع الصناعي العسكري الفرصة سانحة لتسويق الأسلحة الحديثة والتخلص في نفس الوقت من المخزون الهائل من المعدات العسكرية، التي تراكمت لديها أثناء الحرب الباردة، وإبرام صفقات عقود ضخمة لاسيما أن منطقة الخليج العربي تعد بيئة نشطة لسباق التسليح، وهي التي ما تزال تعاني من الصراعات و النزاعات الإقليمية، لذلك الولايات

¹ انمار موسى جواد، الحرب في السياسة الخارجية الامريكية بعد الحرب الباردة، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2019، ص 114.

² سليم كاطع علي، مقومات القوة الأمريكية و أثرها في النظام الدولي، دراسات دولية، العدد الثاني والاربعون، جامعة بغداد، ص 162.

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

المتحدة الأمريكية تستثمر في هذه النزاعات وتسليح كل أطراف النزاع و هذا كله بضغط من المجمع الصناعي العسكري¹.

¹ مصطفى ابراهيم سلمان الشمري، مرجع سبق ذكره، ص-ص 240،242.

الفصل الأول : اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

خلاصة الفصل الأول:

يؤدي المركب الصناعي العسكري دورا بارزا في صنع القرارات والسياسات الاستراتيجية الأمريكية، نظرا لمكانته في الاقتصاد الأمريكي، الذي يعتبر اقتصاد حرب ولا يمكن لعجلة الصناعة ان تستمر من دون حروب، لا سيما أن حجم الصناعات العسكرية والصناعات المدنية المرتبطة بها تشكل نواة الاقتصاد الأمريكي، فهي تشكل أكثر من 40 % من الاقتصاد الأمريكي.

فبعد انهيار الاتحاد السوفياتي اتجهت الولايات المتحدة إلى تكريس هيمنتها المطلقة على العالم و ذلك بضغط من المركب الصناعي العسكري، مما جعل الخبراء الأمريكيين يبحثون عن استراتيجية بديلة من خلال فرضية وجود مصادر جديدة للتهديد العالمي، كاحتمالية صعود قوى جديدة مثل "الصين، روسيا، اليابان، ألمانيا" أو تصرفات عدوانية من بعض القوى الإقليمية مثل العراق الذي صنّف من الدول المارقة، أو انتشار أسلحة الدمار الشامل أو الإرهاب أو تجارة المحذرات.

الفصل الثاني:
الاستراتيجية الأمريكية
بعد 11 سبتمبر 2001

تمهيد

أدت هجمات 11 سبتمبر على مركزي التجارة العالمي والبنتاغون إلى تغيير في الاستراتيجية الأمريكية، وذلك بالتخلي عن "استراتيجية الردع والاحتواء" التي كانت سائدة منذ عهد الرئيس هاري ترومان، وإبان الحرب الباردة، وتبني استراتيجية "الهجوم الوقائي"، من خلال تبني تعريف جديد للإخطار التي يجب على الولايات المتحدة مواجهتها، فجمع في معسكر الأعداء نفسه المنظمات الإرهابية، والدول التي تساندها خاصة التي تمدّها بأسلحة الدمار الشامل، وان المبدأ النووي الجديد للولايات المتحدة الأمريكية لا يستبعد إمكانية لجوء أمريكا إلى استخدام السلاح النووي ضد خصومها إن فكروا في صناعة سلاح إبادة جماعية.

لذلك سيتم التطرق في هذا الفصل إلى مختلف الاستراتيجيات العسكرية التي جاء بها كل رئيس من رؤساء الولايات المتحدة بعد 11 سبتمبر 2001، وظهر ما يسمى مفهوم الضربة الوقائية في فترة حكم بوش الابن، ومفهوم القوة الذكية في فترة حكم اوباما.

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

المبحث الأول: الاستراتيجية العسكرية الأمريكية و مفهوم الضربة الوقائية خلال فترة حكم جورج دبليو بوش الابن:

شهدت امريكا خلال ادارة جورج بوش الابن صعود كبير للمحافظين الجدد وتم تعيين عدد كبير من اعضاء مشروع القرن الامريكي الجديد في ادارته، مما افضى الى صدور استراتيجية جديدة للأمن القومي، القائمة على توجيه الضربة الوقائية و السيطرة المطلقة للترسانة العسكرية الامريكية عالميا.

المطلب الاول: الاستراتيجية العسكرية الأمريكية خلال فترة جورج دبليو بوش الابن:

بعد انتخابات مثيرة للجدل، وتأخر فرز أصوات ولاية فلوريدا، تسلم بوش الابن مقاليد الحكم سنة 2000، ومنذ توليه العمل في الرئاسة، أحاط نفسه بإدارة ينتمي اغلب أعضائها إلى المحافظين الجدد¹، ولقد بدت حينها إدارة بوش الابن متأثرة لما جاءت به جماعة مشروع القرن الأمريكي، الذي تأسس عام 1996 والتي طرحت عام 1998 تقرير مشروع "من اجل قرن أمريكي جديد"²، حيث ركزت مبادئه على إبقاء الولايات المتحدة الأمريكية القوة العظمى الوحيدة ومنع بروز أي قوة تنافسها، من خلال استغلال كل مقومات عناصر القوة التي تمكنها من تجسيد ذلك التفوق، لذلك حسب التقرير يجب على الولايات المتحدة الأمريكية إعادة بناء دفاعاتها لتحقيق مهمة حماية الوطن، وهذا باستغلال الثورة الحاصلة في الشؤون العسكرية وإبقاء التفوق الاستراتيجي النووي، واتضح هذا التأثير بهذه المبادئ في برنامج الجمهورية لسنة 2000 في الدراسة المنشورة "لكونداليزارايس" مستشارة الأمن القومي سابقا ووزيرة الخارجية في عهد إدارة بوش الابن، التي ركزت على ضرورة بناء قوة عسكرية أمريكية مؤهلة لضمان استمرار تفوق الولايات المتحدة الأمريكية و التعامل بجدية مع الأنظمة المارقة، والعمل على دعم النمو الاقتصادي

¹ ميلود عطوي، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية في فترة ما بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، جامعة باتنة، 2008، ص 68.

² عامر هاشم عواد، مرجع سبق ذكره، ص 206.

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

والانفتاح السياسي على العالم، وبناء علاقات قوية مع حلفاء أمريكا، ويمكن تلخيص أهم المبادئ التي عملت عليها إدارة بوش الابن منذ وصولها للسلطة، دون ابتعاد أمريكا عن قيمها ونشرها عبر العالم، كالديمقراطية وحقوق الإنسان، وحرية السوق:

- إعطاء الأولوية للقوات المسلحة، وهذا من خلال إعادة تنظيم وهيكلية وتحديث القوات الأمريكية، وتحسين أداؤها، وضرب الأهداف بقوة مع تقليل الخسائر، والانسحاب السريع.
 - المضي سريعا في بناء مشروع الدرع الصاروخي لمواجهة انتشار الصواريخ بعيدة المدى للدول المارقة.
 - أن لا يكون التدخل إلا في المناطق التي تشكل أهمية استراتيجية للمصالح الأمريكية فقط، مثل المناطق التي تحتوي على مخزونات طاقوية كبيرة¹.
- وبعد أحداث 11 سبتمبر التي شكلت صدمة للأمريكيين ظهر فريقين:

- **الفريق الأول:** وهو من دعاة استمرار التفوق الأمريكي، ومن دعائه الكاتبان "وولفورت" و"بروكس"، اللذان أكدا في مقالتهما في مجلة FOREIGN AFFAIRES، إن الولايات المتحدة تنتقل من قوة إلى قوة، وأنه لا خوف عليها لأنها تملك الموارد اللازمة لمواجهة أي أزمة أو صدام، وأنه لا توجد أي دولة منافسة وقادرة على إدارة الشؤون الدولية مثل الولايات المتحدة الأمريكية.

- **الفريق الثاني:** من دعائه، مايكل ماندليوم الذي أكد في مقال له في مجلة FOREIGN AFFAIRES، إن المطلوب من الولايات المتحدة الأمريكية هو تحقيق السلام و الديمقراطية وحرية الأسواق، وهذا لا يكون بالإكراه ويؤيده في ذلك الكاتب "مايكل هيرش" والذي أكد في نفس عدد المجلة "علينا أن ندرك أن سبب وجود الولايات المتحدة كأمة هو زيادة الحرية إلى

¹ميلود العطري، مرجع سبق ذكره، ص 69.

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

حدها الأقصى في العالم، وان مسألة مواصلة توسيع الإمبراطورية هي
وصفة أكيدة للإخفاق".

وبالرغم من وجود هذا الاختلاف بشأن أحداث 11 سبتمبر في الولايات
المتحدة الأمريكية، والتي أدت في الأخير إلى التدخل في كل من أفغانستان عام
2002 وفي العراق عام 2003¹، وهذا من خلال تبني إدارة بوش الابن استراتيجية
الحرب الاستباقية بعد أحداث 11 سبتمبر، ومبدأ هذه الاستراتيجية يتمحور حول
"التحول من هجوم فعلي إلى شن حروب وضربات وقائية لمنع هجمات متوقعة"،
وبالتالي تخلي إدارة بوش الابن على عقيدتي الردع و الاحتواء المزدوج، واللذان
كانتا الأساس الذي تبنى عليه الاستراتيجية العسكرية الأمريكية منذ تأسيس وزارة
الدفاع (البنناغون) في 1947، وطوال السنين التي سبقت أحداث 11 سبتمبر
2001².

اولا : معالم العقيدة العسكرية الأمريكية الجديدة :

يشارك في صياغة وثيقة الأمن القومي من الناحية الفعلية و العملية كل فئات
وشرائح المجتمع الأمريكي، من السلطتين التنفيذية والتشريعية مرورا بالفئات
الأكاديمية والإعلامية، والمجمع الصناعي العسكري، إلى النخبة الاستراتيجية، وهذا
التجند من طرف جميع مكونات المجتمع الأمريكي يبرز أهمية رسم السياسات
العامة الاستراتيجية، والتي تتطلب إحاطة شاملة بكل القضايا الداخلية والخارجية
للولايات المتحدة، نظرا لتشابك وتوسع المصالح الأمريكية على الصعيد العالمي،
فهناك إجماع داخل النخبة الأمريكية بشأن ضرورة الحفاظ على مكانة الولايات
المتحدة كقوة عظمى وحيدة في عالم ما بعد الحرب الباردة، رغم التباين والاختلاف
بين الجمهوريين و الديمقراطيين في القضايا المتعلقة بالدفاع والأمن القومي، إلا أن
هذا التباين والاختلاف في التكتيك والأسلوب وليس في الأهداف.

¹ عامر هاشم عواد، مرجع سبق ذكره، ص-ص 206-207.

² واثق محمد براك السعدون، مرجع سبق ذكره، ص 27.

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

وكان التقرير الصادر في ديسمبر 1999 في عهد إدارة بيل كلينتون المعمول به رسمياً في استراتيجية الأمن القومي باسم "استراتيجية أمن قومي لقرن جديد" سلط الضوء على الرؤية الأمريكية للفرص والمخاطر في الألفية الثانية والاستراتيجية القومية التي يجب إتباعها، ورصد اتجاهات التطور العالمي في القرن الواحد والعشرين، والآثار الناجمة على هذا التطور على الولايات المتحدة الأمريكية، وأساليب تعزيز الأمن القومي.

لكن بصعود بوش الابن إلى السلطة ومن وراءه المحافظين الجدد اجري تعديلات على هذا التقرير والتي سبق ذكرها أهم هذه التعديلات وأهمها الاهتمام بالقوات العسكرية والتي أهملته الإدارة التي سبقتة¹.

ثانياً: استراتيجية الأمن القومي الجديدة لدى إدارة بوش الابن:

في الأول من جوان 2002، قدم الرئيس بوش الابن الاستراتيجية العسكرية الجديدة أمام حفل تخرج الدفعة (908) من ضباط أكاديمية "ويتست بوينت" العسكرية الأمريكية، حيث قال "إن الدرع لا يفعل شيئاً ضد خلايا إرهابية غير مرئية تعمل كالأشباح ليس لها وطن، ولا مواطنون مسؤولة عن حمايتهم"، مركزاً على مهام ثلاث:

1- حماية السلام بمحاربة الإرهابيين و الطغاة.

2- الحفاظ على السلام عن طريق بناء علاقات جيدة بين القوى الكبرى.

3- توسيع السلام عن طريق تشجيع مجتمعات حرة و مفتوحة في كل قارة.

إن أحداث 11 سبتمبر برهنت انه يمكن لمجموعات صغيرة إرهابية أن تكبد خسائر كبيرة للولايات المتحدة الأمريكية تفوق ما يمكن إن تدمره هجوم دولة كبيرة على الولايات المتحدة، لذلك قال بوش الابن: "نحن لا نستطيع أن نسمح لأعدائنا ببدء الضربة"، وقال إن القانون الدولي يعترف بأن: "الأمم لا تحتاج إلى معاناة

¹ حسين خليل، الاستراتيجية الإمبراطورية في وثيقة الأمن القومي الأمريكي، تاريخ النشر:

<https://drkhalilhussein.blogspot.com>، 2008-02-13

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

هجوم قبل اتخاذ فعل قانوني للدفاع عن أنفسهم ضد القوى التي تمثل خطرا وشيك الوقوع، هناك أفضلية جماعية، فالولايات المتحدة سوف تكافح لتجنيد مساندة المجتمع الدولي، ولكن سوف لن نتوانى للعمل بشكل منفرد اذا كان ضروريا لممارسة حقنا للدفاع عن النفس، عن طريق العمل وقائيا ضد هؤلاء الإرهابيين لمنعهم من إلحاق الأذى ضد شعبنا و بلادنا".

ويرى بان "قواتنا ستكون قوية بما فيه الكفاية لردع أعداء محتملين من إتباع بناء عسكري من اجل التفوق أو مساواة قوة الولايات المتحدة"، وهذا لا يمنع من العمل والتنسيق مع القوى الكبرى من اجل الوقاية، وقد اقترح بوش الابن في خطابه تفسيرين:

- 1- القوى الكبرى تفضل إدارة النظام العالمي من طرف قطب واحد مهيمن، لا يمكن مضاهاته عسكريا، ويعمل على نشر قيم السلام والديمقراطية، تتحول المنافسة حينئذ من عسكرية الى تجارية .
- 2- تتعلق بأسباب الإرهاب والطغاة، وذلك عن طريق تهيئة العالم للديمقراطية، فبوش الابن "لا يرى تناقض بين القوة والمبادئ"¹.

ثالثا: أهم التغييرات على الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر:

1- الانفراد بالتفوق العسكري المطلق بما يحقق السيطرة الاستراتيجية، وهذا من خلال استغلال الثورة في مجال التقنيات العسكرية وتوظيفها لتحقيق غرض التفوق النوعي على الخصم، فقد حدد مستفيد وزير الدفاع في عهد الرئيس بوش الابن بتاريخ 2001/01/31 في حديث له امام طلبة الدفاع الوطني "معالم العقيدة العسكرية الجديدة والتي تتمثل في:

- امتلاك قوة ردع فوق اربعة مسارح معا.
- الانتصار على قوتين تهاجمان الولايات المتحدة
- خوض هجوم مضاد قوي.

¹ سعد حقي توفيق، الإستراتيجية النووية بعد الحرب الباردة، عمان، دار زهران، 2008، ص-ص 7-9.

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

- احتلال عاصمة بلد معاد وإقامة نظام جديد فيها".

إن امتلاك الولايات المتحدة الأمريكية قوة ردع فوق أربعة مسارح معاً، سيحرر حسب رامستفيد أمريكا من الاعتماد على حلفائها الأوربيين، وهذا ما أكده أيضاً صراحة نائب وزير الدفاع آنذاك "بول وولفويتز" في مؤتمر الأمن بميونخ مارس 2003، "وهو ان المعارك هي التي ستحدد التحالفات".

وقد كانت السياسة الدفاعية للولايات المتحدة الخاصة بقوة الردع قد مرت بثلاث مراحل أساسية:

1- عهد إدارة الرئيس ريتشارد نيكسون: الاستعداد لخوض " حربين ونصف".

2- عهد إدارة بوش الأب: توقع حدوث "نزاعين إقليميين"، وهذا بحسب الوثيقة الصادرة بعام 1991 والتي عنوانها "نظرة إلى القدرة العسكرية الأساسية".

3- عهد إدارة الرئيس بيل كلينتون: أكدت توجه الإدارة التي سبقتها وذلك في تقويمها الشمولي عام 1993 و 1997 في وثيقة حول سياسة الدفاع الرباعية وأطلق على هذه النزاعات "حروب رئيسية في مسرح عمليات".

II-التخلي عن "استراتيجية الردع والاحتواء": التي كانت سائدة منذ عهد الرئيس "هاري ترومان" وإبان الحرب الباردة، وتبني استراتيجية "الهجوم الوقائي".

III- صياغة تعريف جديد للأخطار التي يجب على الولايات المتحدة مواجهتها، فجمع في "معسكر الأعداء" نفسه "المنظمات الإرهابية" والدول التي تساندها خاصة التي تمدها بأسلحة الدمار الشامل، وان المبدأ النووي الجديد للولايات المتحدة الأمريكية لا يستبعد إمكانية لجوء أمريكا الى استخدام السلاح النووي ضد خصومها ان فكروا في صناعة سلاح ابادة جماعية¹.

¹ صالح ياسر، مرجع سبق ذكره، www.ahewar.org

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

IV- توظيف المفاهيم والشعارات الإيديولوجية في خدمة الاستراتيجية الأمريكية في الخارج في ظل العولمة¹.

V- استكمال بناء أدوات السيطرة على مراكز الطاقة في العالم خاصة الشرق الاوسط واسيا².

رابعاً: أهم ما ميز فترة حكم الرئيس بوش الابن:

1- هجمات 11 سبتمبر 2001 على مركزي التجارة العالمي والبنتاغون .

2- إعلان الرئيس بوش الابن الحرب على الإرهاب، وغزو الولايات المتحدة أفغانستان سنة 2001 بحجة تتبع منفذ هجمات 11 سبتمبر أسامة بن لادن والقضاء نظام طالبان الذي يؤويه.

3- غزو العراق سنة 2003 وإسقاط نظام صدام حسين، بحجة امتلاك العراق أسلحة الدمار الشامل.

4- إعلان كوريا الشمالية امتلاكها السلاح النووي سنة 2005³.

المطلب الثاني: بوش الابن والضربة الوقائية:

إن مفهوم الضربة الوقائية ليس وليد أحداث 11 سبتمبر، فقد تكونت ملامحها منذ الأشهر الأولى لسقوط الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة، فلقد روج لها الكاتب "كراو ثامر" ب سبتمبر 1990، وتساءل هل تفكك الاتحاد السوفياتي ينهي التهديدات على الولايات المتحدة الأمريكية؟، وتوقع حيازة دول صغيرة على أسلحة الدمار الشامل مع ظهور بيئة استراتيجية تتميز برواج أسلحة الدمار الشامل، كما أشار تقرير "ولفو وتيز" في جريدة نيويورك تايمز في عددها الصادر ب 8 مارس 1992 والذي قال فيه: "ان التركيز الكبير في هذه الوثيقة وغيرها من وثائق

¹ مروة محمد بن عبد الحميد، التغيير والاستمرار في استراتيجية الأمن القومي بعد أحداث 11 سبتمبر (2001-2015)، تاريخ النشر: 2016-01-19، democraticac.de/?p=26157

² صالح ياسر، مرجع سبق ذكره، www.ahewar.org

³ نور الدين حشود، مرجع سبق ذكره، ص 392.

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

التخطيط العسكري التابعة لوزارة الدفاع يقع على استعمال القوة إذا دعت الضرورة لاستباق انتشار الأسلحة النووية وأسلحة أخرى للدمار الشامل في دول مثل كوريا الشمالية والعراق وغيرها¹، وتبلورت الفكرة أكثر في إدارة الرئيس بيل كلينتون، فقد ذكر "وليام ج بيرري" وزير الدفاع في عهد بيل كلينتون في كتابه الدفاع الوقائي، "يمكن ترتيب المخاطر التي تهدد الأمن الأمريكي إلى:

- النوع أ: الذي يشمل المخاطر التي تهدد وجود الولايات المتحدة الأمريكية، كالتهديد الذي كان يمثله الاتحاد السوفياتي خلال الحرب الباردة.
- النوع ب: تشمل المخاطر التي تشكل تهديد للمصالح الأمريكية ولكنها لا تمثل تهديدا للوجود الأمريكي او طريقة الحياة الأمريكية.
- النوع ج: هي الأحداث المهمة التي تؤثر في امن الولايات المتحدة الأمريكية بشكل غير مباشر، ولا تهدد المصالح الأمريكية تهديد مباشر، مثل الأحداث في كوسوفو والبوسنة، الصومال، رواندا و هايتي " .

"والاستراتيجية الوقائية هي استراتيجية دفاعية للولايات المتحدة الأمريكية في القرن الحادي و العشرين، تركز الاهتمام على الأخطار التي اذا ما سيئت إدارتها يمكن إن تتحول إلى أخطار من النوع (أ) التي تهدد الوجود الأمريكي في السنوات القادمة، وهي ليست تهديدات أنية ينبغي دحرها أو ردها، بل مخاطر محتملة يمكن منعها و الوقاية منها، ويختلف عن الردع اختلافا جوهريا، فهو استراتيجية سياسية عسكرية واسعة، تعتمد على كل أدوات السياسة الخارجية، السياسية والاقتصادية والعسكرية، ولكن لوزارة الدفاع الدور المحوري فيها"².

ولكن وجدت الضربة الوقائية تطبيقها الفعلي في عهد إدارة بوش الابن، حسب ما أورده جريدة واشنطن بوست بتاريخ 2002/06/10، فقد تحدث الرئيس جورج بوش الابن في الأول من جوان عام 2002 عن ضرورة القيام بعمليات احترازية

¹ سعد حقي توفيق، مرجع سبق ذكره، ص 11-12.

² واثق محمد براك السعدون ، مرجع سبق ذكره، ص 28.

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

في إطار الحرب الشاملة، وان الولايات المتحدة الأمريكية على وشك الانتقال من استراتيجية الردع و الاحتواء الى استراتيجية "الهجوم الوقائي"، وقال: "إذا ما انتظرنا كي تنضج التهديدات، سنكون انتظرنا طويلا، إن أمننا يتطلب من كل الأمريكيين ان يتحلوا ببعء النظر والتصميم، وأن يكونوا مستعدين للقيام بهجمات وقائية استباقية حين يكون الأمر ضروريا للدفاع عن حريتنا وعن أرواحنا"¹.

وجاء أيضا في استراتيجية الأمن القومي عام 2002 "سنقوم بعمل مباشر ومستمر باستخدام كافة عناصر القوة القومية والدولية، وان التركيز المباشر سيكون على المنظمات الإرهابية التي في مرمى دولي، أو في أية دولة تدعم وتمول الإرهاب، أو تلك التي تحاول استخدام أسلحة التدمير الشامل، أو تعقد النية لذلك"، وجاء أيضا "إن الدفاع على الولايات المتحدة الأمريكية والشعب الأمريكي وعن مصالحنا في الداخل والخارج يتحقق من خلال التعرف على الخطر وتحطيمه قبل أن يصل حدودنا"².

اولا: مفهوم الضربة الوقائية:

يعبر عن الضربة الوقائية على "انه ذلك النوع من النشاطات العسكرية الهادفة إلى تحديد أو تدمير أسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها الآخرون قبل أن يتمكنوا من استخدامها ضد الطرف الأخر"، وذكر الدكتور عبد الوهاب الكيالي التدمير الوقائي ويقصد به "توجيه ضربة قاضية لقوات العدو الضاربة في قواعدها ومراكزه للحيلولة دون تحولها إلى خطر هجومي يتهدد سلامة القوات لتي تأخذ زمام المبادرة فتكون البادئة بتسديد الضربة" وهو مصطلح شائع في الاستراتيجية العسكرية.

¹ صالح ياسر، مرجع سبق ذكره، www.ahewar.org

² واثق محمد براك السعدون ، مرجع سبق ذكره، ص 29.

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

والضربة بالمفهوم الأمريكي هي "محاولة ضرب (عمليات تطهير جراحية) للمناطق التي تراها الإدارة الأمريكية أنها مناطق ينبع منها الإرهاب، ومن يتم نقل المعركة إلى هذه المناطق بدلا من انتظارها تصل إلى السواحل والأراضي الأمريكية"¹، كما تحدد أيضا الوقائية بالمفهوم الأمريكي "ذلك النوع من النشاطات العسكرية الهادفة إلى تحديد وتحييد أو تدمير أسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها الآخرون، قبل أن يتمكنوا من استخدامها".

ثانيا: مرتكزات الضربة الوقائية:

إن المبدأ الاستراتيجي الجديد المتعلق بالضربة الوقائية يبتعد كثيرا عن سياسة الحرب الباردة، التي تقوم على الردع و الاحتواء ومحاولة إقناع العدو، ولا يتم القضاء عليه إلا إذا بادر هو بذلك، بينما التطبيق الفعلي لاستراتيجية الضربة الوقائية يعني أن تسمح الولايات المتحدة لنفسها حرية اتخاذ القرار وتطبيقه ضد اي دولة او جماعة دون الرجوع للشرعية الدولية، مما يعرض الأمن والسلم العالمين للخطر، خاصة ان هذه الاستراتيجية لا تستبعد اللجوء في نهاية المطاف إلى الأسلحة النووية، لاسيما اختراق المواقع المحصنة والمخبأة شديدة المقاومة، وتحتوي على مخزونات من الأسلحة الغير التقليدية مثل الأسلحة الكيميائية والبيولوجية، ومن شان هذه الاستراتيجية أن تلغي مفهوم "شن حربين إقليميين في وقت واحد" لمصلحة مفهوم أوسع وهو القدرة على التحرك عسكريا في 60 دولة ولكن بمستويات منخفضة².

- **المرتكز الأول:** الاعتماد على الضربات المباغته دون انتظار الأدلة العدوانية للطرف الآخر، وهو ما أوضحه "رونالد رامستفيد" وزير الدفاع في عهد

¹ علي بشار أغوان، الوقائية والاستباقية في الاستراتيجية الأمريكية الشاملة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، الحوار المتمدن العدد 3426، تاريخ النشر: 2001-07-14.

www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=267162

² صالح ياسر، مرجع سبق ذكره، www.ahewar.org

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

الرئيس بوش الابن أمام وزراء دفاع الناتو في اجتماعهم ببروكسل جوان 2002 بقوله: "إن الحلف لا يمكن أن ينتظر الدليل الدامغ حتى يتحرك ضد المجموعات الإرهابية، او ضد الدول التي تمتلك الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والنوية".

- **المرتکز الثاني:** إمكانية أن تكون الضربات الأمريكية الوقائية والاستباقية باستخدام سلاحا نوويا تكتيكيا واستراتيجيا، وقد أكد هذا الأمر مدير وكالة تخفيض المخاطر بوزارة الدفاع الأمريكية "ستيفن بونجر" بقوله: "نحن نريد ان نستخدم اقل قدر من القوة، لتحقيق الهدف المطلوب إذا كان ذلك ممكنا أصلا عن طريق الأسلحة التقليدية، ولا نرغب بعبور الحاجز النووي إلا في حالة طوارئ قومية قصوى، ولكن هناك بعض المخابئ ذات القوة الاستثنائية مما يجعل استخدام أسلحة ذات إشعاع نووي كثيف أمر لا بد منه"¹.

ثالثا: خصائص العمل أو الضربة الوقائية:

- 1- أن تكون مطابقة تماما لغرضها.
- 2- أنها نظام يعيد النظر مباشرة في المفاهيم التقليدية لاستخدام الأسلحة النووية، وهذا لا يعني التخلي عن الردع النووي بالمعنى التقليدي.
- 3- الوضعية الجديدة للأسلحة النووية تسمح بإدخال تشكيلة جديدة من الأسلحة النووية في ترسانة الأسلحة التقليدية و النووية.
- 4- أشبه بالعودة إلى استراتيجية "الردع المتدرج"، والتي صيغت في ستينيات القرن الماضي، ولكنها متوافقة مع الإطار الدولي الحالي، من خلال التأكيد على استخدام تشكيلة الأسلحة النووية المسماة التكتيكية، لمساندة الأسلحة التقليدية أو تكملتها أو بديل لها حسب تطور سير العمليات وسلوك الخصم².

¹ واثق محمد براك السعدون، مرجع سبق ذكره، ص 30.

² سعد حقي توفيق، مرجع سبق ذكره، ص-ص 14-15.

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

رابعاً: حالات اللجوء إلى الضربة الوقائية:

- 1- خطر يهدد الولايات المتحدة الأمريكية أو أصدقائها.
- 2- حينما تشكل أسلحة الدمار الشامل خطراً حقيقياً على المدنيين.
- 3- وقوع إبادة جماعية.
- 4- خطر يهدد الوصول إلى مصادر الطاقة الضرورية للنظام العالمي¹.

خامساً: القدرات اللازمة لتنفيذ الضربات الاستباقية:

- 1- أن يكون للولايات المتحدة الأمريكية قواعد متقدمة قريبة من المصالح الأمريكية.
- 2- أن تكون القوات العسكرية الأمريكية في وضع يمكنها من التحرك إلى مناطق الأزمات بسهولة وبجهد ووقت أقل، واستعمال حاملات الطائرات، وإعادة النظر في الأحلاف العسكرية وتطويرها بما يتماشى مع الأهداف الاستراتيجية.
- 3- إن تكون القوات الأمريكية على درجة عالية من الاستعداد القتالي لحماية الولايات المتحدة داخلياً وخارجياً من احتمالية التعرض لضربات إرهابية².

المبحث الثاني : الاستراتيجية العسكرية و مفهوم القوة الذكية خلال فترة حكم باراك اوباما :

تبنّت إدارة الرئيس باراك اوباما اطروحة المفكرين "جوزيف ناي" و "ريتشارد ارميتاج" وهو مفهوم القوة الذكية من خلال التوفيق بين استراتيجيات القوة الناعمة و استراتيجيات القوة الخشنة، من خلال اعطاء الاولوية للعمل الدبلوماسي، وجعل الحل العسكري اخر حل يتم اللجوء اليه مع ضرورة التنسيق و اشراك الحلفاء في اي عمل عسكري.

¹ صالح ياسر، مرجع سبق ذكره، www.ahewar.org

² أميرة أبو سمرة، التغيير والاستمرار في استراتيجية الأمن القومي الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر (2001-2015)، تاريخ النشر: 2016-01-19، <https://democraticac.de/?p=26157>

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

المطلب الاول: الاستراتيجية العسكرية خلال فترة حكم باراك اوباما :

إن أهم ما ميز فترة حكم الرئيس هو اعتماده على استراتيجية " القوة الذكية" وتخليه عن استراتيجية الضربات الوقائية التي تبناها سابقه الرئيس جورج بوش الابن، وهذا ما اكده الرئيس اوباما في كلمته في وست بوينت في ديسمبر 2009 بقوله: "اننا لا نستطيع الاعتماد على قوتنا العسكرية فقط لتأمين بلادنا...لأنني اعتقد انه يجب علينا ممارسة ضبط النفس في استخدام القوة العسكرية"، كما أضاف بقوله: "علينا أن نظهر قوتنا بأسلوب ننهي به الحروب وتحول دون الصراعات، وليس كيف نخوض هذه الحروب، يجب علينا أن نكون سريعى الاستجابة ودقيقين في استخدامنا لقوتنا العسكرية"، أراد الرئيس إعادة الأداة العسكرية إلى مكانها المناسب بجوار الأدوات السياسية و الدبلوماسية و الاقتصادية، غير انه في نفس الوقت أكد انه يريد أن يبني جيش قوي بمعدات متطورة، وإقامة التحالفات، وتعزيز القدرات الأمريكية في التدخل في مختلف أنحاء العالم¹.

وقد انتقد الديمقراطيون برئاسة اوباما طريقة عمل الإدارة السابقة في عهد بوش الابن ومن ورائه الجمهوريين في اختزال الأمن القومي في هدف واحد وهو مكافحة الإرهاب، والاستعمال المفرط للقوة العسكرية، لذلك خاضت إدارة بوش الابن حربين في كل من أفغانستان والعراق دون أن يتحقق الهدف المسطر، لذلك عقب وصول باراك اوباما للرئاسة عقد اجتماعا على مستوى عال مع مجموعة من مستشاري الأمن القومي و قال فيه: "إن الرئيس القادم يجب عليه ان يوجه بلاده في اتجاه واحد، بإرسال رسالة واضحة لبقية دول العالم، تقول فيها، نحن لم نعد نتبع سياسات انفرادية ولهجة التهديد و الإيديولوجية"، فقد أكد الرئيس اوباما التزامه بالأخذ بالمرونة السياسية والدبلوماسية الهادئة وسيلة لحل النزاعات الدولية،

¹ عادل البديوي، الإدراك الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية، دراسة في المبادئ الجيوبوليتيكا، دار الجنان للنشر والتوزيع، سنة 2015، ص 348.

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

وإشراكه المنظمات الدولية في مقدمتها الأمم المتحدة¹، وهذا ما أكدته الوثيقة المتعلقة بالاستراتيجية الجديدة للأمن القومي بتاريخ 27 ماي 2010، التي ركزت على محاربة ما يسمى "الإرهاب الداخلي"، وان ما يسمى الإرهاب ليس التهديد الوحيد الذي تتعرض له الولايات المتحدة الأمريكية.

اولا: استراتيجية الأمن القومي لسنة 2010:

من أهم ما جاء في وثيقة الأمن القومي لسنة 2010 ما يلي:

- 1- اعتبار الأمن القومي يبدأ من الداخل،
- 2- توجد هناك مخاطر أخرى غير الإرهاب تهدد الأمريكيين، مثل شبكات الجريمة الدولية، و التهديدات التي تشكلها شبكة الانترنت والتي اصطلح عليها في هذه الوثيقة " التقنيات المدمرة".
- 3- التخلي ضمنا عن مبدأ الحرب الاستباقية التي لازمت فترة إدارة بوش الابن.
- 4- تأكيد الوثيقة على أن الولايات المتحدة الأمريكية ليست في حالة حرب عالمية على الإسلام (وهذا ما أكده الرئيس اوباما في خطاب له في جامعة مصر سنة 2009، معبرا عن رغبة الولايات المتحدة في بناء علاقات جديدة مع العالم العربي و الإسلامي)، بل هي حرب على شبكة محدودة هي تنظيم القاعدة والارهابيين المرتبطين بها.
- 5- التأكيد على ضرورة تنسيق واشنطن مع حلفائها إن أرادت استخدام القوة، وبلورة عمل جماعي.
- 6- التعهد بتقليص الترسانة النووية، و الدعوة لوقف انتشار السلاح النووي، وتأميم المواد النووية.

¹ يحيى سعيد قادم، أطروحات فوكوياما وهانتيتغتون والنظام الدولي، مركز البيان للبحوث والدراسات، الطبعة الاولى، 2015، ص-ص 282-283.

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

7- إعطاء الأولوية للدبلوماسية وجعل الخيار العسكري اخر حل يتم اللجوء إليه.

وهذا ما أكدته أيضا هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية آنذاك خلال تقديمها الاستراتيجية الأمنية الجديدة في معهد برونكغر بقولها: "إن الولايات المتحدة في ضوء طور التحول من استخدام التطبيق المباشر للقوة في اغلب الأحيان الى مزيج من القوة والنفوذ غير المباشرين أكثر تطورا وصعوبة"¹.

لذلك طبقت الإدارة الأمريكية برئاسة اوباما استراتيجية تصحيحية لما اعتبرته إخفاقات إدارة بوش الابن، من خلال المزج ما بين ما هو مثالي وما هو واقعي، مما افرز مبدأ "القوة الذكية"، والتي اضطلع بها "جوزيف ناي" و"ريتشارد ارميتاج"، وطبقها على ارض الواقع الديمقراطيون في عهد إدارة الرئيس اوباما، وتهدف القوة الذكية إلى إعادة الولايات المتحدة إلى دولة لها القدرة على الإقناع وترسيخ القيم الإنسانية بين الشعوب، بدلا من التركيز على الاستخدام المنفرد للقوة، وهذا من خلال خلق توافق بين القوة "الناعمة والصلبة" ومحاولة دمجهما².

ثانيا: استراتيجية الامن القومي لسنة 2015:

وفي 2015، قدمت سوزان رايس مستشارة الأمن القومي في عهد إدارة اوباما وثيقة الأمن القومي المتكونة من 29 صفحة في معهد برونكغر حيث ركزت هذه الوثيقة على ثلاثة نقاط رئيسية:

- 1 - ضمان امن الأمريكيين و الحلفاء.
- 2 - تعزيز استقرار النظام المالي العالمي.
- 3- دعم الديمقراطية و حقوق الإنسان في العالم .

¹ نور الدين حشود، مرجع سبق ذكره، ص 392-393.

² سيف الهرمزي، اطالة الحرب؟ إخفاقات الاستراتيجية العسكرية في محاربة داعش، المستقبل للأبحاث و الدراسات المتقدمة، تاريخ النشر: 2015-01-23،

<https://futureuae.com/ar/Author/Index/95>

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

وأكدت استراتيجية 2015 على تعزيز القوة الأمريكية سياسيا وعسكريا واقتصاديا وإبقاء هيمنة الولايات المتحدة على العالم، ومواجهة مختلف التحديات على راسها محاربة تنظيم داعش، ومن أهم أهداف وثيقة الأمن القومي لسنة 2105 ما يلي:

- 1- قيادة تحالف دولي من اجل القضاء على تنظيم داعش، والعمل أيضا مع المجموعة الدولية على معالجة أسباب ظهوره (الفقر، الجهل، للامساواة).
- 2- التأكيد على ضرورة العمل الجماعي ضد المخاطر التي تهدد المصالح الوطنية الأمريكية و الشركاء، حيث ذكر في الوثيقة: "الوفاء لمسؤولياتنا (الولايات المتحدة) يعتمد على دفاع قوي وطن امن...كما يتطلب موقفا امنيا عالميا يتم فيه توظيف قدراتنا الفريدة من نوعها في إطار تحالفات دولية متنوعة، ودعم لشركائنا المحليين".
- 3- نشر المزيد من القوات في منطقة اسيا والمحيط الهادي، خاصة بعد الصعود الصيني في مختلف الاصعدة.
- 4- التأكيد على ضرورة العمل الاستباقي مع الدول التي يمكن أن تبدي عدائية اتجاه الولايات المتحدة مثل الصين وروسيا وكوريا الشمالية، وذلك من خلال الدبلوماسية وتفعيل الدفاع الأمني مع الحلفاء.
- 5- توسيع الاستثمارات في افريقيا، والانفتاح على كوبا التي تعتبر من دول المحيط الحيوي للأمريكتين.
- 6- تأكيد سعي واشنطن وراء تحقيق الاستقرار و السلام في الشرق الأوسط و إفريقيا، والتأكيد على استمرار تدفق مواد الطاقة من هذه المناطق، ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل¹.

¹ بشري ميخائيل يونان ميخائيل، أولويات السياسة الخارجية الأمريكية في ضوء إستراتيجية "الأمن القومي الأمريكي"، تاريخ النشر: 2016-08-20، <https://democraticac.de/?p=35950>

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

7- العمل على تسوية البرنامج النووي الإيراني، حيث في وثيقة الأمن القومي لـ 2015 لا تعتبر إيران مصدر خطر عكس الاستراتيجيات السابقة.

أولويات استراتيجية الأمن القومي لـ 2015:

الجديد في استراتيجية الأمن القومي لـ 2015 هو استعمال مصطلح إعادة التوازن وإعادة التركيز على منطقة شرق آسيا والباسيفيكي، وقد حددت الوثيقة أهم أولويات الولايات المتحدة التي تتمثل في:

- 1- إعادة التوازن في آسيا و الباسيفيك.
- 2- التأكيد على تمتين العلاقات مع أوروبا وحلف الناتو.
- 3- تأمين الاستقرار في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
- 4- العلاقات داخل القارة الأمريكية.

ثالثا: أهم ما ميز فترة حكم الرئيس باراك اوباما:

1- انخفاض الإنفاق العسكري من 4.6 في 2009 الى 3.3 في 2015، وهذا بسبب انسحاب القوات الأمريكية في كل من أفغانستان والعراق، وتقليص عدد أفراد الجيش الأمريكي مقابل تحديثه بأخر التكنولوجيا، لكن الإنفاق العسكري بلغ اقصاه في 2009 بقيمة 691 مليار دولار، حيث أنه أكثر بـ 50% مما كان عليه قبل أحداث 11 سبتمبر 2001.

2- الثورات العربية في بعض الدول العربية بسبب ثورة الشعوب ضد حكامها في تلك الدول، وسقوط الأنظمة في كل من تونس، مصر، ليبيا (تدخل حلف الناتو وبدعم امريكا لإسقاط نظام القذافي)، اليمن (تغيير نظام الحكم ثم استيلاء الحوثيين على السلطة)، سوريا (محاولة إسقاط نظام بشار الأسد ووقوع البلاد في شبه حرب أهلية غزتها تقاطع مصالح الدول الكبرى خاصة أمريكا وروسيا).

3- عودة العلاقة بين الولايات المتحدة وكوبا، وإعادة فتح سفارة الولايات المتحدة في هافانا سنة 2015، حيث تعتبر كوبا مجال حيوي لأمريكا.

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

4- تعزيز التواجد العسكري الأمريكي في آسيا من خلال اتفاقية تحالفات عسكرية مع اليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية، بالإضافة الى توقيع اتفاقية إنشاء السوق الحرة في فيفري 2016 تضم 12 دولة، بهدف الحد من الصعود العسكري والاقتصادي للصين.

5- الاتفاق النووي بين الولايات المتحدة وإيران في 2015¹.

المطلب الثاني: باراك اوباما والقوة الذكية:

بتولي باراك اوباما الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية، خرج مفهوم "القوة الذكية" من عالم مراكز الأبحاث إلى العالم الواقعي، وكما قلنا سابقا أهم ما ميز فترة حكم الرئيس باراك اوباما اعتماده على استراتيجية القوة الذكية وتخليه عن استراتيجية الضربات الوقائية التي تبناها سابقه الرئيس جورج بوش الابن، وهذا المفهوم جاء في عام 1990، عندما شن عالم السياسة "جوزيف س.ناي" في كتابه "ملزمون بالقيادة" هجوما حادا على المؤرخ الأمريكي "بول كيندي" صاحب مفهوم "انحطاط الأمم" وفكرته حول اضمحلال الولايات المتحدة من الجهة الجيوبوليتيكية ويتولى مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية في واشنطن تطوير والترويج لمفهوم القوة الذكية²، وهذا من اجل دمج القوة الناعمة مع القوة الصلبة بهدف تعزيز الأمن القومي الأمريكي ومواجهة التحديات الأمنية والمستقبلية للولايات المتحدة، لذا دعا المركز إلى اجتماعات بين الإدارة الأمريكية التي كانت قائمة في 2007 وأعضاء من المكتب الانتخابي والجيش والمنظمات الغير الحكومية ووسائل الإعلام والأكاديميين وأفراد من القطاع الخاص، لتطوير مخطط تفصيلي لإنعاش القيادة الأمريكية، وقد أصدرت اللجنة تقريرها تحت عنوان "التوقع العالمي لتحديات الأمن العليا لعام 2008"، وتقرير آخر عن القوة الذكية تحت عنوان "القوة الذكية، امن

¹ ادهم حجاج، كشف حساب لفترة حكم اوباما، تاريخ النشر: 2017-01-11،

<https://www.sasapost.com/obamas-legacy-2016>

² عادل البديوي، مرجع سبق ذكره، ص 345.

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

أكثر لأمريكا"، وكان الهدف الأبرز من التقريرين هو حول سبل استعادة واشنطن مكانتها دولياً ومواجهة التحديات الآنية والمستقبلية للولايات المتحدة¹.

وساهمت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية في عهد إدارة الرئيس أوباما في التأكيد على مفهوم القوة الذكية كمنهج جديد لحل المشكلات العالمية، ولن يتحقق ذلك دون تعزيز القوة الأمريكية المدنية وتوسيعها الى ابعد مدى، بمقال لها تحت عنوان "القيادة الأمريكية... إعادة تعريف الدبلوماسية والتنمية الأمريكية"، المنشور في مجلة AFFAIRS FOREIGN، ومما جاء في المقال قولها: "فيما نركز على العراق وباكستان وأفغانستان، يجب أن نتبع نهج القوة الذكية في الشرق الأوسط..."².

اولاً: مفهوم القوة الذكية:

ويعرف ارنست ويلسون القوة الذكية: "قدرة الفاعل الدولي على مزج عناصر القوة الصلبة والناعمة بطريقة تضمن تدعيم تحقيق أهداف الفاعل بكفاءة وفعالية"³.

وتعرف القوة الذكية أيضاً بأنها "القوة التي تجمع بين القوتين، الناعمة والخشنة"، أي تربط بين التسامح والشدّة، فبالقوة الناعمة يمكن تحقيق الأهداف المرجوة عن طريق الترغيب والجذب والإقناع⁴، ويقول جوزيف ناي عن القوة الناعمة: "هي في جوهرها، قدرة امة معينة على التأثير على الأمم الأخرى، وتوجيه خياراته العامة، وذلك استناداً إلى جاذبية نظامها الاجتماعي و الثقافي، ومنظومة قيمها ومؤسساتها، بدل الاعتماد على الإكراه أو التهديد العسكري المباشر"، وهذه

¹ كريم أبو حلاوة، سياسات القوة الذكية ودورها في العلاقات الدولية، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، ديسمبر 2015، ص 10.

² حمزة السلامة، مصطلح "القوة الذكية" نهج جديد في السياسة الخارجية الأمريكية خلال رئاسة أوباما، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر: 03-11-2014، rawabetcenter.com/archives/977

³ سيد العزازی، الفهم الصحيح للدبلوماسية ما بين القوة الصلبة والناعمة والذكية "رؤية تطبيقية"، تاريخ النشر: 04-05-2016، democraticac.de/?p=31089

⁴ كريم أبو حلاوة، مرجع سبق ذكره، ص 7-8.

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

الجاذبية يمكن نشرها بطرق مختلفة منها: الثقافة الشعبية، الدبلوماسية الخاصة والعامّة، المنظمات الدولية، الشركات و المؤسسات التجارية¹، و القوة الخشنة هي عموما ما تجد ترجمتها عسكريا بالحرب المباشرة، وترجمتها السياسية بالمضايقة عبر الهيئات الدولية الإقليمية، و ترجمتها اقتصاديا بالضغط و المقاطعة والحصار، مع التلويح الدائم بإمكانية استخدام القوة.

ثانيا: أدوات سياسة القوة الذكية:

- 1- الدبلوماسية العامة.
- 2- وكالات الاستخبارات.
- 3- نشر ثقافة وفنون الدولة في الخارج.
- 4- شبكة المعلومات الدولية(الانترنت).
- 5- الإعلام².

ثالثا: الأهداف الرئيسية للقوة الذكية:

- 1- تحقيق الإنعاش الاقتصادي، خاصة بعد إقناع الرئيس اوباما الكونغرس على خطة الإنقاذ الاقتصادية التي بلغت كلفتها 825 مليار دولار.
- 2- تأمين مصادر الطاقة، خاصة في الشرق الأوسط و اسيا.
- 3- مواجهة القوى و التكتلات الاقتصادية الكبرى.
- 4- إنهاء عسكرة السياسة الخارجية واعتماد الدبلوماسية و القوة الناعمة، وجعل الخيار العسكري الخيار الأخير.
- 5- الإبقاء على التفوق العسكري الأمريكي، من خلاء بناء جيش ذكي وصغير الحجم، يعتمد على التكنولوجيات المتطورة¹.

¹ علي بشار بكر أغوان، القوة الذكية والمجالات التطبيقية في الإستراتيجية الأمريكية ، الحوار المتمدن، العدد: 3435، تاريخ النشر: 2011-07-23،

www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=268419

² كريم أبو حلاوة، مرجع سبق ذكره، ص7.

رابعاً: عوامل نجاح القوة الذكية:

يرى كل من ناي وارميتاج في مقال نشر لهما في صحيفة واشنطن بوست بتاريخ 7 ديسمبر 2007، تحت عنوان "قف على الجنون، أمريكا أصبحت ذكية"، إن استعادة أمريكا لمكانتها العالمية لا بد من توفر خمسة أشياء أساسية:

1- إعادة تقوية التحالفات و الشراكات و المنظمات التي تتيح لواشنطن مواجهة مصادر الخطر المتعددة.

2- الاهتمام أكثر بالتنمية الدولية مثل الصحة العالمية، مما يسهم في تحسين صورة أمريكا.

3- إعادة استثمار الدبلوماسية الشعبية، مما يعزز من مكانة أمريكا من خلال تبادل الخبرات العلمية و الأنشطة الثقافية بين شعبيها وشعوب العالم.

4- الارتباط أكثر بالاقتصاد العالمي، من خلال توسيع مناطق التجارة الحرة خاصة مع الدول التي لم تلحق بعد بركب العولمة.

5- تأمين مصادر الطاقة العالمية، والإسهام أكثر في إيجاد حلول لأسباب التغيرات المناخية².

خامساً: تطبيقات القوة الذكية:

إن الثورات العربية أو ما يطلق عليها اسم الربيع العربي يعتبر أحسن مثال على تطبيق مبد القوة الذكية و التي أدت إلى الإطاحة بعدة رؤساء دول عربية، وهذا من خلال التعبئة الجماهيرية قبل وأثناء وبعد حالة التغيير، عبر احد أدوات استعمال القوة الذكية وهو الانترنت، وما يتبع لهذه الشبكة العالمية من مواقع التواصل الاجتماعي، كالفيس بوك، تويتر واليوتيوب، ولما هذه الشبكة العنكبوتية من ارتباطات مع الإدارة الأمريكية ووكالة الاستخبارات التي تعتبر أكبر أداة للتجسس

¹ أيمن عبد الكريم حسين، القوة الناعمة وتوظيفها في الاستراتيجية الأمريكية الشاملة، مركز البيان للدراسات و التخطيط، تاريخ النشر: 2016-07-28،

[www. https://www.bayancenter.org/2016/07/2321/](https://www.bayancenter.org/2016/07/2321/)

² كريم أبو حلاوة، مرجع سبق ذكره، ص 11.

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

على الدول والشعوب، حيث ادت القوة الذكية (الناعمة) إلى إسقاط النظام في كل من تونس ومصر واليمن، بينما في ليبيا كان هناك استعمال للقوة الذكية (الصلبة) وبالإضافة للتعبئة الجماهيرية ضد نظام القذافي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، استعملت أيضا القوة العسكرية الجوية من خلال ضربات جوية مركزة قام بها حلف الناتو ومن وراءه أمريكا الذي قصفت مواقع تواجد قوات نظام القذافي ثم التدخل في العاصمة طرابلس الذي أدى في الأخير إلى انهيار نظام القذافي وموته فيما بعد عن طريق ميليشيات¹.

ان المتمعن في الثورات العربية والدور التي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والتويتر واليوتيوب، نرى حجم الكارثة، تغيير ثلاثة أنظمة كما قلنا في كل من تونس ومصر واليمن (والشعب الليبي مازال يعاني بسبب ذلك الربيع واخر ما حدث موت الرئيس السابق علي صالح على يد الحوثيين يوم 4 ديسمبر 2017، والذي قد يؤزم الأوضاع أكثر فأكثر)، وتدخل عسكري في ليبيا التي مازالت لحد الساعة في الفوضى، و الحراك الذي أنهك سوريا والي راح ضحيتها أكثر من مئتي ألف قتيل.

خمسة دول عربية عانت من جراء سقوط أنظمتها بسبب مواقع التواصل الاجتماعي، أليس هذا دليل على فعالية وأهمية وخطورة مواقع التواصل الاجتماعي؟ أليس هذا دليل على أنها اخطر بكثير من القوة العسكرية؟، لان استعمال القوة العسكرية مكلف سواء من الناحية البشرية أو المادية وغير مضمون النتائج، ودائما يكون هناك نقمة من طرف شعوب الدول التي حدث فيها تدخل مثل ما حدث في الفيتنام سابقا أو أفغانستان والعراق في وقتنا الحالي، بينما الانترنت غير مكلف على الإطلاق خاصة خسارة الجنود، ولا يعلم من يحرك الأمور إلا من يملك التكنولوجيا المتطورة، و الأخطر هو دخول شعب وسكان نفس الدولة في الفتنة

¹ علي بشار بكر أغوان، مرجع سبق ذكره، www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=268419

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

والاقتتال وبالتالي دخول الدولة في الفوضى مما يضعفها ويجعلها فريسة لأطماع الدول الكبرى.

المبحث الثالث: الاستراتيجية العسكرية و أهم ركائزها والتهديدات الرئيسية خلال فترة حكم دونالد ترومب (2017):

تعتمد استراتيجية الامن القومي الامريكي في عهد ترامب على مبدا الواقعية التي تستند الى النتائج لا على الإيديولوجية، حيث اصبحت وزارة الدفاع الامريكية في عهد ترامب تتمتع بحرية اكبر في ادارة الحروب دون الحاجة الى موافقة البيت الابيض في كثير من المواقف، كما تم زيادة ميزانية الدفاع من اجل زيادة القدرات العسكرية للولايات المتحدة الامريكية.

المطلب الاول: الاستراتيجية العسكرية خلال فترة حكم دونالد ترومب:

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترومب مساء يوم الاثنين 18 ديسمبر 2017 عن الوثيقة المتعلقة بالاستراتيجية الجديدة للأمن القومي (في 70 صفحة) للسنوات الأربع القادمة في خطاب له في مركز "رونالد ريغان" في واشنطن، وهي الاستراتيجية التي يطلبها الكونغرس ووزارة الدفاع من كل إدارة جديدة منذ عام 1986¹، والغرض من تقديم الرئيس الأمريكي لوثيقة الأمن القومي للكونغرس الأمريكي هو خلق إجماع حول قضايا الأمن القومي وإقناع المجلس التشريعي بأولويات الأمن القومي وتخصيص المتطلبات المالية لمواجهة التحديات الأمنية والدفاعية للولايات المتحدة²، وانتهت إدارة الرئيس ترومب إعداد هذه الوثيقة في وقت مبكر خلال 11 شهرا، فيما انتظرت إدارتا الرئيسين السابقين، باراك اوباما وجورج بوش 17 و 21 شهرا لإنجاز الاستراتيجية الأولى³.

¹ ترامب يعلن "استراتيجية الأمن القومي" ويهاجم الصين وروسيا، تاريخ الاطلاع:

12- 02- 2018، WWW.alliraqnews.com/modules/news/article.php?storyid=69411

² البدر الشاطري "استراتيجية ترامب للأمن القومي"، تاريخ النشر: 2008-01-01،

www.albayan.ae/opinions/articles/2018-01-01-1.3147257

³ ترامب يعلن، مرجع سبق ذكره،

www.alliraqnews.com/modules/news/article.php?storyid=69411

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

وقد جاءت استراتيجية ترامب الجديدة للأمن القومي تحت شعار أمريكا أولاً¹، فقد استهل الرئيس ترامب إعلان وثيقة استراتيجية الأمن القومي الجديدة بالقول: "ان الواجب الأول لحكومة الولايات المتحدة هو الشعب ومواطني الدولة، وان مسؤولية الولايات المتحدة المناطة بالرئيس هي خدمة المصالح والحفاظ على امن الشعب الأمريكي والدفاع على القيم الأمريكية"، وهي إشارة واضحة على أن استراتيجية واشنطن الجديدة ترى العالم على واقع مصالحها لا من واقع أنها القوة العظمى التي تضطلع بدور قيادي لتحقيق الأمن والسلم الدوليين، وأنها اضاعت الكثير من مواردها في الاهتمام بالعالم²،

وقال الرئيس ترامب إن الاستراتيجية الجديدة تقوم على أربع ركائز:

- أ- حماية الأمن الداخلي،
- ب- رخاء الولايات المتحدة،
- ج- السلم عن طريق القوة،
- د- الدفع بالنفوذ الأمريكي حول العالم³.

كما حدد الرئيس ترامب ثلاث تهديدات رئيسية على امن الولايات المتحدة:

- أ- طموحات روسيا والصين،
- ب- الأنظمة المارقة (إيران وكوريا الشمالية)،
- ج- الجماعات الإرهابية⁴.

¹ ترامب يعلن إستراتيجية جديدة للأمن القومي، تاريخ النشر: 18-12-2017،

www.aljazeera.net/news/international/2017/12/18

² البدر الشاطري، مرجع سبق ذكره، تاريخ النشر: 01-01-2008،

www.albayan.ae/opinions/articles/2018-01-01-1.3147257

³ ترامب يعلن استراتيجية جديدة للأمن القومي، مرجع سبق ذكره،

www.aljazeera.net/news/international/2017/12/18

⁴ ترامب يعلن استراتيجية جديدة للأمن القومي، تاريخ النشر: 18-12-2017،

www.almanar.com.lb/3095332

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

المطلب الثاني: اهم الركائز والتهديدات الرئيسية في الاستراتيجية العسكرية خلال فترة حكم دونالد ترومب:

اولا: الركائز الأربعة لاستراتيجية الأمن القومي:

أ- **حماية الأمن الداخلي:** من خلال فرض المزيد من إجراءات تحظر السفر إلى الولايات المتحدة، وبناء أسوار عازلة مع الدول الأخرى¹ (فقد طلبت إدارة ترامب فيما سبق 18 مليار دولار من الكونغرس لبناء جدار عازل مع المكسيك)²، وإعادة إحياء مفهوم الحدود بوصفه ركنا وقائيا ودفاعيا.

ب- **رخاء الولايات المتحدة:** من خلال إعادة النظر في اتفاقيات التجارة الدولية بالإضافة إلى تنشيط مبيعات الأسلحة بمليارات الدولارات.

ج- **السلم عن طريق القوة:** وهذا إحياء لعقيدة الرئيس السابق رونالد ريغان، يضاف إليها رفض إدراج اتفاقيات المناخ ضمن المخاطر التي تهدد السلم العالمي، و إدراج حماية الاقتصاد الأمريكي ضمن أولويات استراتيجية ترامب الجديدة للأمن القومي.

د- **الدفع بالنفوذ الأمريكي حول العالم:** موجودة تقريبا في كل صفحات الوثيقة الجديدة للأمن القومي التي تحت على صيانة المصالح الحيوية للولايات المتحدة والدفع بالنفوذ الأمريكي أكثر فأكثر³.

ثانيا: التهديدات الثلاث الرئيسية في استراتيجية الأمن القومي:

أ- **طموحات روسيا والصين:** ذكر في الوثيقة إن روسيا والصين تتحdan قوة ونفوذ ومصالح الولايات المتحدة واهتمتهما بمحاولة الإضرار بأمن الولايات المتحدة ورخائها فبالنسبة إلى:

¹ استراتيجية الأمن القومي الأمريكي وأعمدة الإخضاع الأربعة، مركز الروابط والدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر: 2017-12-20، rawabetcenter.com/archives/57957

² 18 مليار دولار لبناء جدار المكسيك، وكالة وطن للأنباء، تاريخ النشر: 2008-01-06، www.wattan.tv/news/233518.html

³ استراتيجية الأمن القومي الأمريكي وأعمدة الإخضاع الأربعة، موقع سبق ذكره، تاريخ النشر: 2017-12-20، rawabetcenter.com/archives/57957

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

-روسيا: بحسب الوثيقة روسيا دائما تطبق وسائل تخريبية من خلال:
- محاولة ضرب مصداقية الولايات المتحدة اتجاه ارويا، وتقويض الوحدة في الأطلسي، وإضعاف مؤسسات وحكومات الدول الأوروبية وخرق سيادة تلك الدول (مثل ما حدث في جورجيا و أوكرانيا).
-استعراض و تطوير روسيا لقدراتها النووية و العسكرية وانتشار قواتها العسكرية (مثل التدخل في سوريا).
- زعزعة روسيا لاستقرار الفضاء الرقمي (مثل ما حدث من تشويش في الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة)¹.
-الصين: اتهم ماك ماستر مستشار الأمن القومي في حديثه عن استراتيجية الأمن القومي ما اسماه " العدوان الاقتصادي " للصين وقال ماك ماستر: "إن الصين تتحدى النظام الاقتصادي المبني على القوانين وتتسبب بان يرزح مئات الملايين من الأشخاص في العالم تحت الفقر"، وفي نفس الوقت طلب ماك ماستر من الصين بعمل أكبر فيما يخص الأزمة النووية لكوريا الشمالية².

ب - الأنظمة المراقبة:

- إيران: اعتبر ترامب في وثيقة الأمن القومي الحرس الثوري الإيراني كيانا إرهابيا، واتهم إدارة اوباما السابقة بدون أن يسميها بأنها عقدت اتفاقا ضعيفا مع إيران، في إشارة الى الاتفاق النووي الذي أبرمته الدول الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا مع إيران منتصف جويلية 2015³.

¹ ترامب يعلن استراتيجية جديدة للأمن القومي، مرجع سبق ذكره، تاريخ النشر: 2017-12-18، www.almanar.com.lb/3095332

² ركائز استراتيجية الامن القومي في عهد ترامب من الانطوائية إلى المواجهة، تاريخ النشر: 2017-12-16، al-ahd.net/2017/12/16

³ ترامب يعلن إستراتيجية جديدة للأمن القومي، مرجع سبق ذكره، تاريخ النشر: 2017-12-18، www.aljazeera.net/news/international/2017/12/18

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

- كوريا الشمالية: قال ترامب أثناء عرضه لوثيقة الأمن القومي: "انه لا يوجد أمام واشنطن أي خيار سوى معالجة التهديد الذي يمثله برنامج كوريا الشمالية النووية و الصاروخية"¹.

ج - الجماعات الإرهابية: الهادفة إلى العمل النشط ضد الولايات المتحدة، لذلك حث ترامب على هزيمة داعش، ومنع انتقاله إلى الولايات المتحدة، وتحدث في هذا الشأن عن نجاح التحالف الدولي التي تقوده الولايات المتحدة في استعادة الأراضي التي كانت تحت سيطرة داعش في كل من سوريا و العراق، كما أشار إلى الاتفاق مع دول الخليج في وقت سابق على محاربة ما سماها ايدولوجية التطرف ووقف تمويل الجماعات المتطرفة².

كما حث ترامب باكستان ببذل مجهود أكبر لمحاربة التطرف بقوله: " ان الولايات المتحدة تريد أن تتخذ باكستان إجراء حاسما للمساعدة في محاربة التطرف"³.

¹ ترامب يعلن مرجع سبق ذكره،

www.alliraqnews.com/modules/news/article.php?storyid=69411

² ترامب يعلن استراتيجية جديدة للأمن القومي، تاريخ النشر: 2017-12-18،

www.aljazeera.net/news/international/2017/12/18

³ ترامب يعلن مرجع سبق ذكره،

www.alliraqnews.com/modules/news/article.php?storyid=69411

خلاصة الفصل الثاني:

ترى الولايات المتحدة الأمريكية أن الحروب الاستباقية من الآن فصاعداً قرار أمريكي تمليه مصالح الأمن القومي وضرورياته، وأن الولايات لم تعد بحاجة إلى الحلفاء والأصدقاء، وبالمقابل توظيف المفاهيم و الشعارات الإيديولوجية في ظل العولمة لفرض مزيداً من الهيمنة على العالم.

واستغلال هجمات 11 سبتمبر للانفراد بالتفوق العسكري المطلق، واستكمال بناء أدوات السيطرة على مراكز الطاقة في العالم خاصة الشرق الأوسط وأسيا من خلال احتلالها لأفغانستان والعراق.

الفصل الثالث

المركب الصناعي العسكري

بعد 11 سبتمبر 2001

الفصل الثالث : المركب الصناعي العسكري بعد 11 سبتمبر 2001

تمهيد:

يلعب المركب الصناعي العسكري دور كبير في الاقتصاد الأمريكي، يكفي أن نذكر انه يعتمد واحد من كل ستة عشر عاملا أمريكيا في كسب رزقه بشكل مباشر عليه.

لذلك سيتم التطرق في هذا الفصل الى أكبر شركات الصناعة العسكرية الأمريكية ودورها في الاستراتيجية العسكرية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001، خاصة في ظل إدارتي كل من الرئيسين بوش الابن ودونالد ترومب اللذان ينتميان إلى الحزب الجمهوري، والمعروف عنه انه أكثر ارتباطا بشرائح وفئات الرأسماليين ورجال الأعمال وشركات السلاح.

الفصل الثالث : المركب الصناعي العسكري بعد 11 سبتمبر 2001

المبحث الاول: تعاظم أرباح الشركات الصناعية العسكرية بعد 11 سبتمبر 2001:
تستحوذ الشركات الصناعية العسكرية الأمريكية على جزء كبير من قطاع صناعة الاسلحة في العالم حيث تمثل مركز ثقل اقتصادي و صناعي للولايات المتحدة الأمريكية ، وتتميز هذه الصناعة العسكرية بانها صناعة مملوكة للقطاع الخاص.

المطلب الاول: لوكهيد مارتن LOCKHEED MARTIAN:

هي أكبر منتج للسلاح في الولايات المتحدة والعالم تشكلت من اندماج شركتين عالميتين هما لوكهيد كوربوريشن ومارتن ماريتا عام 1995، ويقع مركز قيادتها بتيشادا وماريلاند¹، وهي شركة متخصصة في صنع وبيع المقاتلات والصواريخ وأنظمة إطلاق الصواريخ، ولها فروع في 56 دولة²، ومما جاء في معدي التقرير السنوي لسنة 2014 لشركة لوكهيد مارتن "نحن شركة الأمن والفضاء العالمية، تعمل بشكل رئيسي في البحث، تصميم، تطوير، تصنيع، تكامل النظم التكنولوجية المتقدمة، المنتجات والخدمات واستدامتها، كما تقدم الشركة مجموعة واسعة في الإدارة و الهندسة التقنية، العلمية، الخدمات اللوجستية، خدمات المعلومات، التي تقدم خدمات في كل من الولايات المتحدة والدول التي تقدم التي تطلب خدمات ومنتجات متعلقة بالدفاع.

ففي عام 2014 كانت 79% من المبيعات البالغة 45.6 مليار دولار من حكومة الولايات المتحدة كمتعامل رئيسي مباشر او غير مباشر، حيث بلغت نسبة المبيعات 59% كعقود مع وزارة الدفاع، و20% كعقود عسكرية أجنبية مع حكومة الولايات المتحدة، و1% مع باقي المتعاملين، كما ذكر في التقرير أن مجالات تركيزنا الرئيسية هي: الدفاع، الفضاء، الذكاء، الأمن الداخلي بما في ذلك الأمن

¹ نصر محمد علي الحسيني، مرجع سبق ذكره، ص 277.

² باسل يوسف النيرب، المرتزقة، جيوش الظل، الرياض، الطبعة الأولى، سنة 2008، ص 50.

الفصل الثالث : المركب الصناعي العسكري بعد 11 سبتمبر 2001

السيبراني، وأضاف التقرير نحن نعمل في خمسة قطاعات: الطيران- نظم المعلومات والحلول العالمية- الصواريخ- نظم البعثات والتدريب- أنظمة الفضاء.

فقد حقق قطاع الطيران لوحده في سنة 2014 مبيعات صافية بلغت 14.9 مليار دولار، أي ما يمثل 32% من إجمالي مبيعاتها الصافية، وتعمل الشركة في برنامج الطيران على البحث، التصميم، و تطوير الطائرات بما في ذلك الطائرات القتالية وتشمل برامج إنتاج الطائرات: F-35 وهو أكبر منتج حيث يشكل ما نسبته 17% من مبيعاتها الإجمالية و52% من مبيعاتها في مجال الطيران لسنة 2014، بالإضافة إلى طائرات من نوع: C-130، F16، F22، C5، C-5M.

بالإضافة لأنظمة الدفاع الجوي والصاروخي MFC، حيث قدرت المبيعات الصافية 7.7 مليار دولار اي ما يمثل 17% من مجموع المبيعات الصافية، وايضا إنتاجها وبيعها لنظام PAC-3 وهي عبارة عن صواريخ دفاعية مصممة لاعتراض والقضاء على التهديدات المحمولة جوا، بالإضافة إلى نظام متعدد الصواريخ MLRS¹. وقد بلغت قيمة المبيعات الصافية 47.248 مليار دولار لسنة 2016².

جدول رقم 01: التقرير المالي لسنة 2016 الخاص بشركة لوكهيد مارتن

In millions	2016	2015	2014
Net Sales	\$47,248	\$40,536	\$ 39,946
Consolidated Operating Profit	\$ 5,549	\$ 4,712	\$ 5,012
Less: Total Unallocated Items	449	(266)	(104)
Segment Operating Profit (Non-GAAP)	\$ 5,100	\$ 4,978	\$ 5,116
Consolidated Operating Margin	11.7%	11.6%	12.5%
Segment Operating Margin (Non-GAAP)	10.8%	12.3%	12.8%

المصدر:

<https://www.lockheedmartin.com/content/dam/lockheed/data/corporate/documents/2016-annual-report.pdf>

¹ annuel report Lockheed 2014Martian www.lockheedmartian.com

² annuelreportLockheed 2016Martian www.lockheedmartian.com

الفصل الثالث : المركب الصناعي العسكري بعد 11 سبتمبر 2001

ومن أهم انجازات لوكهيد مارتن في سنة 2017 هو إعلانها عن تصميم سلاح ليزر جديد لصالح قيادة الدفاع الصاروخية و قوات الفضاء التابعة للجيش الأمريكي، حيث ذكرت صحيفة واشنطن بوست ان الاستطاعة القصوى لهذا السلاح القتالي الجديد ستبلغ 600 كيلو واط خلال الأشهر المقبلة، مشيرة أن الاستطاعة الحالية التي بلغها حتى اليوم هو 580 كيلو واط¹.

المطلب الثاني: بوينغ BOING:

ثاني منتج للسلاح، وهي شركة أمريكية متعددة الجنسيات، تأسست الشركة يوم يوليو 1916م، في مدينة سياتل الأمريكية ومقرها الرئيسي يوجد حاليا في مدينة شيكاغو²، وهي أكبر شركة مصنعة للطائرات التجارية والعسكرية وأنظمة الأمن والفضاء، وتشمل منتجات وخدمات بوينغ المتخصصة تصميم وتصنيع الطائرات التجارية و العسكرية، الأقمار الصناعية، الأسلحة، الأنظمة الالكترونية الدفاعية، مركبات إطلاق الصواريخ، أنظمة المعلومات والاتصالات المتقدمة، الخدمات اللوجستية والتدريبات القائمة على الأداء، تدعم الشركة العملاء من الولايات المتحدة والحكومات الحليفة في اكثر من 150 دولة حول العالم، يعمل بها اكثر من 160 الف موظف يتوزعون في اكثر من 65 دولة.

حققت مبلغ 94.571 مليار دولار من أرباح سنة 2016³، كما شهد يوم 13 اكتوبر 2017 حدث لأول مرة في تاريخ شركة بوينغ وهو أن طيار واحد اسمه "بول" حلق في ثلاث طائرات مقاتلة مختلفة من ثلاث منصات مختلفة في يوم واحد

¹ سلاح ليزري جديد للقوات الامريكية تاريخ الاطلاع: 12 فيفري 2018

arabic.sputniknews.com/world

² ابرز الشركات المصنعة للطائرات حول العالم، موقع ساسة Sasa post، تاريخ النشر:

www.sasapost.com/top-aircrafts-manufacturers، 2015-01-04

³ التقرير السنوي لشركة بوينغ لسنة 2016

investors.boeing.com/investors/financial-reports/default.aspx

الفصل الثالث : المركب الصناعي العسكري بعد 11 سبتمبر 2001

(ثمانى ساعات)، وقد ذكر موقع شركة بوينغ الالكترونى المنشور فى 29 نوفمبر 2017 انه تم تقديم نظام التدريب "تي -اكس" للسلاح الجو الأمريكى وهو نظام جدد لتدريب الطيارين تم تصميمه خصيصا لتدريب القوات الجوية الأمريكية، وفى تاريخ 7 ديسمبر 2017 فى نفس الموقع الالكترونى تم تسليم الطائرة" كي سي - 46" الى سلاح الجو الأمريكى¹.

الجدول رقم 2: التقرير المالى لسنة 2016 الخاص بشركة بوينغ

U.S. dollars in millions except per share data	2016	2015	2014	2013	2012
Revenues	94,571	96,114	90,762	86,623	81,698
Earnings from operations	5,834	7,443	7,473	6,562	6,290
Diluted earnings per share	7.61	7.44	7.38	5.96	5.11
Operating margins	6.2%	7.7%	8.2%	7.6%	7.7%
Core operating earnings*	5,464	7,741	8,860	7,876	7,189
Core operating margins*	5.8%	8.1%	9.8%	9.1%	8.8%
Core earnings per share*	7.24	7.72	8.60	7.07	5.88
Operating cash flow	10,499	9,363	8,858	8,179	7,508
Contractual backlog	458,277	476,595	487,092	422,661	372,355
Total backlog†	473,492	489,299	502,391	440,928	390,228

المصدر: <http://investors.boeing.com/investors/financial-reports/default.aspx>

وتتم أكبر عمليات التصنيع فى كانساس وسانت لويس وميسوري، سياتل، واشنطن، جنوب كاليفورنيا، وبوينغ متعاقد رئيس لنظام حرب النجوم الصاروخى مع البنتاغون².

وهى تنقسم إلى وحدتى أعمال، بوينغ للطائرات التجارية وبوينغ للدفاع والفضاء والأمن، وتتلقى تلك الوحدات الدعم من شركات بوينغ كابيتال التى تتولى تقييم الحلول المالية على مستوى العالم.

أ- بوينغ للطائرات التجارية:

احتفظت شركة بوينغ بمركزها كمنتج أول للطائرات التجارية على مدى عقود من الزمن، وهى تمثل 50% من الاسطول العالمى، وتنقل 90% من حمولات

¹ www.boeing.com/defense . (2016)

²-نصر محمد على الحسينى، مرجع سبق ذكره، ص 278.

الفصل الثالث : المركب الصناعي العسكري بعد 11 سبتمبر 2001

العالم عبر طائرات شحن بوينغ، تصنع الشركة اليوم عائلات طائرات 737 و 747 و 767 و 777 و 787 وسلسلة من طائرة بوينغ لرجال الأعمال وطائرات بوينغ 787-10 دريملاينز، وطائرة 737 ماكس وطائرة 777 اكس.

ب- بوينغ للدفاع والفضاء والأمن :

هي شركة عالمية متنوعة تقدم حلول رائدة في مجالات تصميم و إنتاج ودعم الطائرات المقاتلة والمروحيات والأسلحة و أنظمة الأقمار الصناعية وغيرها، وهي تلبي طلبات العملاء من خلال محفظتها والتي تشمل قائمة الأقمار الصناعية 702، الأمن الالكتروني، مروحية اباتشي ايه اتش -64، ناقلة التزود بالوقود في الجو كي سي -46 المبنية على أساس طائرة بوينغ 767 التجارية، طائرة الحرب الالكترونية أي إيه -18 جي، طائرة بي -8 المضادة للغواصات والأهداف السطحية والمصممة على أساس طائرة 737 التجاري.

-أنظمة الطائرات الغير مأهولة: "اي 160 تي همتجبيرد"، و"سكان ايغل" وهي طائرة بدون طيار تستعمل للأغراض العسكرية و تقدم المعلومات الاستخباراتية من خلال الاستطلاع والمراقبة.

-الأسلحة: هاريون بلوك 2، هو صاروخ مضاد للسفن من خلال ضربات دقيقة وبعيدة المدى للسفن و الأهداف الأرضية، ذخائر الهجوم المباشر المشتركة حيث تحول القنابل الغير الموجهة الموجودة لدى الوحدات العسكرية إلى قنابل موجهة تتميز بإصابة شبه دقيقة، نظام باتريوت الصاروخي ذو القدرات المطورة-3 (بي ايه سي-3) وهو نظام مضاد للصواريخ القصيرة و المتوسطة، القنبلة الصغيرة (ا س دي بي) ذات 250 رطل تدمر الأهداف على بعد 40 ميلا وتخترق أكثر من ثلاثة أقدام من الخرسانة المسلحة، "صاروخ الهجوم الأرضي على أهداف خارج مدى الدفاع الجوال الرد الموسع" وهو سلاح هجومي دقيق يعمل حتى في أصعب الظروف الجوية وهو يعتبر خيار إصابة الأهداف بدقة في الهجمات المخطط لها مسبقا و لضرب أهداف متحركة و ثابتة على الأرض أو على السفن.

الفصل الثالث : المركب الصناعي العسكري بعد 11 سبتمبر 2001

ج- شركة بوينغ كابيتال:

هي تعمل بصورة وثيقة مع شركة بوينغ للطائرات التجارية وشركة بوينغ للدفاع والفضاء والأمن، حيث تحرص على توفير التمويل لتسهيل المبيعات وعمليات التسليم في ما يتعلق بمنتجات بوينغ، وتجمع بوينغ كابيتال بين القوة المالية والامتداد العالمي لشركة بوينغ، وبين المعرفة الوثيقة لعملاء ومعدات بوينغ والخبرة التي تتمتع بها، حيث بلغت قيمة محفظة الشركة 4.30 مليار دولار سنة 2015¹.

المطلب الثالث: رايثون RAYTHON:

هي ثالث منتج للسلاح في الولايات المتحدة والرابع في العالم، بعد كل من لوكهيد مارتن وبوينغ الأمريكيتين وبي سيستام (BAESYSTEMS) البريطانية، التي حلت في المرتبة الثالثة حسب تقرير سيبري لنفقات السلاح لسنة 2015 لأكثر من شركة مصدرة للسلاح في العالم².

ورايثون هي شركة تصنع تكنولوجيات الفضاء ومعدات الملاحة و الطائرات ذات المهام الخاصة³، تأسست سنة 1992 ومقرها الرئيسي في والثام "ماساتشوستس"⁴، وأهم انتاجاتها صواريخ الدفاع الجوي "باتريوت" التي حازت على شهرة واسعة اثناء حرب الخليج الأولى سنة 1991، حيث استعملت بكفاءة ضد صواريخ سكود العراقية، بالإضافة إلى إنتاجها لنظام متطور من الصواريخ الهجومية "التوماهوك"⁵، وأنهت الشركة تجربة طيران لصاروخ AMRAAM-ER

¹ حول-شركة-بوينغ/معلومات-عامة تاريخ الاطلاع : 12 فيفري 2018.

www.boeing-me.com/ar

² التقرير السنوي لـ 100 شركة مصدرة للسلاح في العالم سنة 2015 تاريخ الاطلاع : 12 فيفري 2018،

³ باسل يوسف، مرجع سبق ذكره، ص15.

⁴ تقرير عن مبيعات الثلاثي الثاني لسنة 2017.

Second quarter 2017 highlights Raytheon op.cit. p 1et 5 www.raytheon.com

⁵ نصر محمد علي الحسيني، مرجع سبق ذكره، ص 279.

الفصل الثالث : المركب الصناعي العسكري بعد 11 سبتمبر 2001

من نظام الصواريخ المتقدمة (ارض- جو) المعروف اختصارا باسم NASAMS، وهو أحدث إصدارات نظام الدفاع الجوي الهجين AMRAAM-ER-NASAMS، والنظام NASAMS مصمم خصيصا للدفاع الجوي الأرضي، متخصصة أيضا في أنظمة الرادار و المراقبة¹.

في سنة 2016 تم التعاقد مع البحرية الأمريكية لتطوير رادار الخاص بالسفن البرمائية بقيمة 523 مليار دولار، وعقد آخر بقيمة 255 مليون دولار لتطوير الجيل القادم من نظام (GPS) لتحديد المواقع و الملاحة بالأقمار الصناعية ووضع اللمسات الأخيرة مع التكامل مع F-35، وعقد بـ 573 مليون دولار مع القوات الجوية الأمريكية لتطوير نظام الصواريخ و القنابل لضرب الاهداف بدقة كبيرة، وقد وصل مبلغ مجموع العقود التي تمت مع البنتاغون بـ 16، 1 مليار دولار سنة 2016، اي حوالي 67% من مجموع المبيعات الصناعية للشركة و 2.899 مليار دولار عقود بواسطة البنتاغون مع الدول الأخرى اي بقيمة 12% من مجموع المبيعات للشركة في سنة 2016².

الجدول رقم 03: التقرير المالي لسنة 2016 الخاص بشركة رايتون

(In millions)	2016	2015	2014
Sales to the U.S. government ⁽¹⁾	\$ 16,101	\$ 15,767	\$ 16,083
Sales to the U.S. Department of Defense ⁽¹⁾	15,355	14,876	15,059
Total international sales ⁽²⁾	7,552	7,150	6,541
Foreign direct commercial sales ⁽¹⁾	4,653	4,336	3,579
Foreign military sales through the U.S. government	2,899	2,814	2,962

(1) Excludes foreign military sales through the U.S. government.
(2) Includes foreign direct commercial sales and foreign military sales through the U.S. government. Due to rounding, the total international sales percentage may not equal the sum of the percentages for foreign direct commercial sales and foreign military sales through the U.S. government.

<http://investor.raytheon.com/phoenix.zhtml?c=84193&p=irol-reportsannual>

¹ شركة رايتون تطلق بنجاح صاروخ AMRAAM-ER

مجلة المسلح، تاريخ النشر: 2016-10-08، almusallh.ly/ar/news/845

² <http://investor.raytheon.com> | annual report 2016 p(6-10).

الفصل الثالث : المركب الصناعي العسكري بعد 11 سبتمبر 2001

وقد حققت الشركة مبيعات تقدر بـ 24 مليار سنة 2016، ومبيعات صافية بـ 6.3 مليار دولار في الربع الثاني من سنة 2017 وتشغل أكثر من 63000 موظف ولها متعاملين في أكثر من 80 بلدا¹.

المطلب الرابع: نورثروبغرومان NORTHROP GORMAN:

هي رابع منتج للسلاح في الولايات المتحدة و الخامس على المستوى العالمي حسب التقرير السنوي لسبيري لنفقات السلاح سنة 2015²، وهي شركة أمنية عالمية تتضمن حقول إنتاجها الأنظمة الالكترونية الدفاعية للسفن، الرادارات، نظم الصواريخ و الفضاء³، تأسست الشركة في هوتورن كاليفورنيا، بدأت في الأصل باسم مؤسسة نورثروب الطائرات انكوربوريتد، ثم أعيد تأسيسها سنة 1939 تحت اسم نورثروب، ثم استحوزت عليها شركة غرومان في عام 1994 لتصبح التسمية نورثروبغرومان .

وبلغت مبيعاتها الصافية 42.508 مليار سنة 2016، ومعظم تعاملاتها مع وزارة الدفاع الأمريكية (خاصة مع عقد برنامج ضخم مع البنتاغون يتعلق بقاذفة القنابل المستقبلية) والاستخبارات⁴، حيث بلغت نسبة 84% من مجموعات تعاقداتها مع الحكومة الأمريكية (البنتاغون) أي بمبلغ 20.573 مليار دولار، مقابل 13%

¹Second quarter 2017 highlights Raytheon op.cit. p 1et 5 www.raytheon.com

² التقرير السنوي لـ 100 شركة مصدرة للسلاح في العالم سنة 2015.

The sipri top 100 arms production and military services companies 2015
www.SIPRI.com

³ نصر محمد علي الحسيني، مرجع سبق ذكره، ص 278.

⁴annual report northropgrumman 2016 , p 01

www.northropgrumman.com

الفصل الثالث : المركب الصناعي العسكري بعد 11 سبتمبر 2001

من العقود كان أيضا البنتاغون طرفا فيها أي مبلغ 3.205 مليار دولار، ونسبة 03% من العقود مع باقي المتعاملين الآخرين أي بمبلغ 730 مليون دولار¹.

وقد حققت الشركة مبيعات 6.4 مليار دولار في الربع الثاني من سنة 2017 مقابل 6 مليار من الربع الثاني من سنة 2016 أي بزيادة تقدر ب7%².

الجدول رقم 04: التقرير المالي لسنة 2016 الخاص بشركة نورثروبغرومان

\$ in millions	2016		2015		2014	
	\$	% ⁽⁴⁾	\$	% ⁽⁴⁾	\$	% ⁽⁴⁾
U.S. Government ⁽¹⁾	\$ 20,573	84%	\$ 19,458	83%	\$ 20,085	84%
International ⁽²⁾	3,205	13%	3,339	14%	3,045	13%
Other Customers ⁽³⁾	730	3%	729	3%	849	3%
Total Sales	\$ 24,508		\$ 23,526		\$ 23,979	

(التقرير السنوي لسنة 2016 الصفحة 45)

<http://www.northropgrumman.com/AboutUs/AnnualReports/Pages/default.aspx>

المطلب الخامس: جنيرالداينمكس GENERAL DYNAMICS CORPS:

هي خامس منتج للسلاح في الولايات المتحدة والسادس على المستوى العالمي³، وهي شركة الطيران والدفاع العالمية، التي تقدم مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات في مجال الطيران التجاري، المركبات القتالية، الأسلحة، الذخائر، خدمات القيادة والسيطرة والاتصالات وأجهزة الكمبيوتر الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع التي يرمز لها بـ "C4ISR"، بالإضافة إلى بناء السفن وإصلاحها⁴، وصناعة الغواصات، حيث تعتبر أول من صنع غواصة تعمل بالطاقة

¹ annuel report northropgrumman 2016, op.cit, p:05 ET 45

www.northropgrumman.com

² North ropgrumman Report second quarter 2017

www.northropgrumman.com

³ The sipri top 100 arms .op.cit.P3 www.SIPRI.com

⁴ annuel report 2016, p 03 www.generaldynamics.com

الفصل الثالث : المركب الصناعي العسكري بعد 11 سبتمبر 2001

النووية¹، تأسست شركة جنيرال دينمكس سنة 1952، مقرها فرجينيا²، بها حوالي 99 990 موظف³.

حققت الشركة مبيعات تقدر ب 31.353 مليار دولار سنة 2016، منها 60% من العقود مع الحكومة الأمريكية أي 18.838 مليار دولار حيث نرى ان عملها الأساسي و تعاملاتها مع الحكومة الأمريكية، كما تتعاقد أيضا مع مجمع الاستخبارات ووزارتي الأمن الداخلي و الصحة والخدمات الإنسانية، و 15% من العقود من متعاملين داخل الولايات المتحدة اي 4.6 مليار دولار، و 25% من العقود خارج الولايات المتحدة أي 7.9 مليار دولار.

الجدول رقم 05: التقرير المالي لسنة 2016 الخاص بشركة جنيرال دينمكس

Years Ended December 31 in millions, except per-share amounts	2014	2015	2016
Revenue	\$ 30,852	\$ 31,469	\$31,353
Operating Earnings	3,889	4,178	4,309
Operating Margin	12.6%	13.3%	13.7%
EPS from Continuing Operations	7.83	9.08	9.87
Total Backlog	72,410	66,120	59,800
Return on Sales	8.7%	9.4%	9.8%
ROIC	15.1%	17.4%	18.1%

Year Ended December 31	2016	2015	2014
DoD	\$ 15,296	\$ 14,699	\$ 14,516
Non-DoD	2,825	2,830	2,750
FMS*	717	452	689
Total U.S. government	\$ 18,838	\$ 17,981	\$ 17,955
Percent of total revenue	60%	57%	58%

<http://investorrelations.gd.com/financial-reports/annual-reports>

¹ نصر محمد علي الحسيني، مرجع سبق ذكره، ص 278.

²Annual report 2016. Generaldynamics .OP.cit . p 03

³ The sipri top 100 arms .op.cit.P3.

الفصل الثالث : المركب الصناعي العسكري بعد 11 سبتمبر 2001

واهم صادراتها لسنة 2016 هي طائرة G650 والتي سلمت منها أعداد كبيرة ولا يزال الطلب عليها، كما أنها بدأت في تصنيع طائرات جديدة من نوع G500، G600، والتي من المتوقع ان تدخل الخدمة في 2017 و 2018¹.

المبحث الثاني: تأثير المركب الصناعي العسكري على الاستراتيجية العسكرية بعد 11 سبتمبر 2001 :

ساهم المجمع الصناعي العسكري الامريكي في التأثير على صانع القرار في امريكا، من خلال تشكيل لوبي قوي يستطيع التحكم في النزاعات الدولية و الاقليمية وشن الحروب لتحفيز الطلب العالمي على الاسلحة و توسيع نطاق تجارة الاسلحة.
المطلب الاول : الضغط من اجل التدخلات العسكرية (العراق نموذجا في عهد ادارة جورج بوش الابن):

تعد إدارة جورج بوش الابن من أكثر الإدارات اعتمادا على شركات السلاح منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية²، كيف لا! وقد نشرت مجلة "لونغويلوبسرفاتير" الفرنسية تقريرا أشارت فيه إلى أن شركات السلاح العملاقة ألفت بكل ثقلها من اجل انتخاب بوش الابن رئيسا لما لهذه الشركات من علاقات خاصة مع الحزب الجمهوري ولما لها أيضا من أسباب قوية تدعوها إلى ذلك، و حققت هذه الشركات أرباحا لم تحقق منذ عهد الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان، مشيرة إلى أن أسهم هذه الشركات زادت بنسبة 64% في المتوسط منذ سبتمبر 2001، حيث أوضحت المجلة أن ميزانية الدفاع تجاوزت كل منطلق ببلوغها 400 مليار دولار في عام 2005، وهو ما عادل نصف النفقات العسكرية في العالم، كما أشارت نفس المجلة في ذلك الوقت انه بعد إعادة انتخاب بوش الابن سوف يخصص 2000 مليار دولار في السنوات الأربع إلى غاية 2008، وان هذه المليارات سوف تستخدم

¹annual report 2016. General dynamics . OP.cit. p 09

² نصر محمد علي الحسيني، مرجع سبق ذكره، ص 369.

الفصل الثالث : المركب الصناعي العسكري بعد 11 سبتمبر 2001

لتعظيم الهيمنة الأمريكية على العالم أكثر فأكثر و لحياسة أسلحة التفوق المطلق¹، وسوف نستعرض بعض الشركات الصناعية العسكرية التي كانت لها علاقات قوية مع إدارة جورج بوش الابن:

-لوكهيد مارتن:

هي أكثر الشركات ارتباطا بإدارة جورج بوش الابن، فهي أكبر المتعاقدين مع البنتاغون، كما أن للرئيس جورج بوش الابن علاقات وثيقة بهذه الشركة منذ أن كان حاكما لولاية تكساس، فهناك تسعة من صناعات القرار في إدارة بوش الابن لهم علاقات مباشرة وغير مباشرة مع الشركة، منهم وييتريتييس نائب قائد القوة الجوية ومدير مكتب الاستطلاع القومي في ادارة بوش الابن وقد شغل منصب رئيس مكتب العمليات في شركة لوكهيد مارتن، كما تولى رئيس الشركة والمخطط الاستراتيجي لها "بروكس جاكسون" كتابة برنامج الحزب الجمهوري لعام 2000 وتضمن هذا البرنامج زيادة كبيرة في الإنفاق العسكري، وترأس لجنة تحرير العراق التي كانت تهدف في الأخير الى الإطاحة بصدام حسين، وقد اعترف جاكسون انه أعطى أموالا للضغط من اجل استعمال الخيار العسكري لإزالة صدام من على السلطة، وبسبب حرب على العراق ارتفعت عوائد شركة لوكهيد مارتن بأكثر من 30 % التي حصلت على عقود مع وزارة الدفاع بقيمة 17 بليون دولار.

-نورثروبغرومان:

وهي ثاني شركة بعد لوكهيد مارتن من حيث علاقاتها مع إدارة جورج بوش الابن، فقد كان نائب وزير الدفاع باولولوفيتز ومراقب البنتاغون دوفزيكهام ونائب وزير الدفاع دوغلاس فيث مستشارين في نورثروب قبل التحاقهم بإدارة الرئيس بوش الابن، وقد تجاوزت عقود نورثروب مع البنتاغون 10 بليون دولار في عام 2003 مقابل 8.7 بليون دولار في عام 2002، كما أبرمت الشركة مع البنتاغون عقدا يتم بموجبه انشاء نواة الجيش العراقي الجديد وتدريبه، وهو مؤشر على الدور

¹ باسل يوسف النيرب، مرجع سبق ذكره، ص 51-55.

الفصل الثالث : المركب الصناعي العسكري بعد 11 سبتمبر 2001

الذي لعبه المركب العسكري الصناعي في قرار حل الجيش العراقي السابق الذي اتخذته ادارة جورج بوش الابن.

-بوينغ:

كان كبير المستشارين في إدارة بوش الابن كارل روف يملك أسهما في شركة بوينغ، وقد تحصلت بوينغ على عقود مع البنتاغون بقيمة 17.3 بليون دولار مقابل 13.3 بليون دولار عام 2001.

-جنيرال دينمكس:

كان ريتشارد ارميتاج نائب وزير الخارجية عضوا في مجلس إدارة جنيرال دينمكس وايضا عضوا في شركة رايتون، وتحصلت الشركة على عقود تقدر بـ 42% من كل المبيعات للحرب على العراق، خاصة بعد زيادة الطلب على دبابة أبرامز.

-هالبيترون:

تولى ديك تشيني نائب الرئيس جورج بوش الابن رئاسة مجلس إدارة الشركة، لذلك لم تكن مفاجئة أن يكون تشيني من أكبر المؤيدين لشن الحرب على العراق، ونالت هالبيترون حصة الأسد من نمو العقود العسكرية، فقد قفزت من 483 مليون دولار عام 2002 إلى 3.9 بليون دولار عام 2003 بزيادة تقدر بـ 700% بعد غز العراق لتصل إلى 8 بليون دولار عام 2004.

وما يؤكد أيضا دور المركب الصناعي العسكري في التدخل العسكري في العراق هو أن شركة هالبيترون بدأت قبل غزو العراق ترتب مع متعاملين آخرين عقود لإصلاح مرافق النفط العراقية وتحديثها، وقد منحت وزارة الدفاع الأمريكية هالبيترون عقود بقيمة 7 مليار دولار ضمن خطة حالة الطوارئ (احتمالية احتراق ابار النفط العراقية) في الوقت الذي كان يناقش فيه الكونغرس منح الرئيس جورج

الفصل الثالث : المركب الصناعي العسكري بعد 11 سبتمبر 2001

بوش الابن التحويل بإعلان الحرب على العراق، وقبل أن تناقش الأمم المتحدة هذا الموضوع¹.

المطلب الثاني: تأجيج الصراعات الدولية والإقليمية (الشرق الأوسط نموذجاً في عهد إدارة ترامب):

ما يؤكد تورط المركب الصناعي العسكري في تأجيج الصراعات الدولية والإقليمية هو الخطاب الذي ألقاه ترامب اثناء زيارته للسعودية والدول الخليجية يوم 2017/05/20 ومما جاء فيه: "ان على دول المنطقة أن تحمي نفسها بنفسها"، وهو كان يلمح لإيران، فهو يخوف دول الخليج بدولة إيران، هذه الأخيرة التي يغض الطرف عن تصرفاتها، مما قد يجر المنطقة إلى سباق تسلح، لا يكون الراح فيه إلا الولايات المتحدة ومن ورائها المركب الصناعي العسكري الذي سيزيد من أرباحه جراء بيعه للعتاد العسكري.

وأولى بوادر ذلك، هي الاتفاقية الضخمة التي كللت بها الزيارة لتي قام بها ترامب إلى السعودية باتفاق سعودي أمريكي ينص على شراء أسلحة أمريكية بقيمة 350 مليار دولار².

كما تم الاتفاق على مجموعة من التعهدات أبرزها:

- تعهد بقيمة ستة مليارات دولار لتجميع 150 طائرة هليكوبتر مع شركة لوكهيد مارتن من نوع "بلاك هوك".
- اتفاقية سفن قتالية بقيمة ستة مليارات دولار، تم الموافقة من قبل على أربع سفن سنة 2015 بقيمة 11.5 مليار.

¹ نصر محمد علي الحسيني، مرجع سبق ذكره، ص 373-376.

² وليد عبد الحي، جولة ترامب في المنطقة العربية وانعكاساتها المستقبلية، تاريخ النشر، 2017-05-25، www.alzaytouna.net/2017/05/25

الفصل الثالث : المركب الصناعي العسكري بعد 11 سبتمبر 2001

- صفقة بـ 500 مليون دولار التي يمكن ان تصبح 3.5 مليار دولار لاقتناء 48 طائرة هليكوبتر من طراز "ثيتوك تشاك47" والمعدات ذات الصلة مع شركة بوينغ¹.

وما يؤكد المكانة التي يحتلها المركب الصناعي العسكري في إدارة ترامب والحزب الجمهوري بصفة عامة، هو تواجد خمسة عشر من كبار المسؤولين في البنثاغون ممن عينهم ترامب هم نوي علاقات مباشرة مع هذا المركب أمثال "جاردكوشر، بنيامينكاسيدي، جواناتانوهوفمان، بات شانهان، جون كيلبي، جيم ماتيس، هيثر ويلسون...)، مع العلم أن ترامب زاد في الإنفاق العسكري بنحو 54 مليار دولار في عام 2017، ليصل الى 639 مليار دولار، وهو ما يمثل تقريبا 37% من الإنفاق العسكري والدفاع العالمي، مع علم انه تم عرض على الكونغرس مناقشة ميزانية 2018 والتي تقدر بـ 700 مليار دولار، والتي إن صودق عليها ستكون الأكبر على الإطلاق في تاريخ الولايات المتحدة، والصناعة العسكرية الأمريكية تعتبر أهم رافعة لنمو الاقتصاد الأمريكي من خلال بعض المؤشرات :

1- 68% من نفقات البحث العلمي في الولايات المتحدة تذهب للأغراض العسكرية.

2- 46% من الحروب الدولية والداخلية في العالم تتم بأسلحة أمريكية.

3- نصب الولايات المتحدة الأمريكية من مبيعات السلاح تقدر بـ 33% من مبيعات العالم خلال الفترة 2011-2015.

4- الركود الاقتصادي الذي عاشته الولايات المتحدة في 1970-1929-1987-2008 تبعه زيادة في الإنفاق العسكري، لأنه يسهم في تقليص البطالة وتطوير التكنولوجيا وتعزيز التجارة العسكرية².

¹ اية عبد العزيز، البعد العسكري في العلاقات الأمريكية السعودية...شراكة إستراتيجية ام استنزاف تاريخ النشر، 2017-05-25، <https://elbadil-pss.org/2017/05/25>

¹ وليد عبد الحي، مرجع سبق ذكره ، www.alzaytouna.net/2017/05/25

الفصل الثالث : المركب الصناعي العسكري بعد 11 سبتمبر 2001

خلاصة الفصل الثالث:

عرفت الصناعة العسكرية والمدنية ركودا نوعا ما بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة، حتى جاءت هجمات 11 سبتمبر لتعيد المركب الصناعي العسكري للواجهة مرة أخرى وبدور أكبر، خاصة بعد صعود المحافظين الجدد وتبني إدارة بوش الابن والإدارات اللاحقة الحرب على الإرهاب وهو ما أدى إلى زيادة الإنفاق العسكري في الولايات المتحدة والعالم، ونمو صادرات الولايات من الأسلحة، كل هذا بضغط من شركات السلاح.

ويستمد المركب الصناعي العسكري أهميته من كونه يتكون من شبكة كبيرة من العلاقات السياسية (الأحزاب، أعضاء لجان الكونغرس) والاقتصادية المتداخلة، التي تقوم بين البنتاغون من جهة ومنتجي الأسلحة والصناعات الحربية من جهة أخرى، ويقف خلف هؤلاء عدد كبير من الخبراء و الباحثين الذين يعملون في مراكز البحوث، وهؤلاء هم من يصيفون استراتيجية شن الحروب ونظريات الحروب الاستباقية و غيرها من المفاهيم العسكرية.

ويحتل عدد كبير من هؤلاء الخبراء مواقع حساسة في الإدارات الأمريكية خاصة إذا كان الرئيس ينتمي للحزب الجمهوري، كما يتميز هذا المركب بعلاقات وطيدة مع وسائل الإعلام والمراكز الاقتصادية والمالية.

الختامة

خاتمة:

بعد انتهاء الحرب الباردة وزوال الخطر الشيوعي أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية القوة العظمى الوحيدة في العالم، لذلك سعت إلى إعادة النظر في استراتيجيتها، من خلال فرضية وجود مصادر جديدة للتهديد العالم، كاحتمالية صعود قوى جديدة مثل "الصين، روسيا، اليابان، ألمانيا" أو تصرفات عدوانية من بعض القوى الإقليمية مثل العراق الذي صنف من الدول المارقة، أو انتشار أسلحة الدمار الشامل أو الإرهاب أو تجارة المحذرات، فأصبحت الولايات المتحدة الأمريكية وبضغط من المركب الصناعي العسكري في حاجة لإيجاد أهداف لتبرير استخدام القوة العسكرية من اجل تكريس هيمنتها على العالم وضمان مصالح شركات التصنيع العسكرية، فقد كانت الاستراتيجية العسكرية الأمريكية إثناء حقبة الحرب الباردة و التسعينات من القرن الماضي تعتمد على ثلاث ركائز :

الركيزة الاولى استخدام النيران القوية وهذا من خلال توظيف الثورة العلمية والتطورات التكنولوجية والقدرات الصناعية في تطوير نظم السلاح وجعلها بديل للقوة البشرية للحفاظ على جنودها خاصة بعد أن خرجت من عزلتها وحاربت بعيدة عن أراضيها في كل من الحربين العالميتين والحرب الكورية والحرب الفيتنامية وحرب الخليج، الركيزة الثانية الردع وهذا بتحييد الدولة العدو وتخويفها بالجوء إلى أعمال انتقامية ينجم عنها خسائر ناهضة، تجعل الثمن الذي ستدفعه كبيرا إن فكرت في الاعتداء، الركيزة الثالثة الاحتواء وهو محاصرة الدولة وكسر إرادتها بأنواع مختلفة من الحصار والمقاطعة وفرض مناطق حظر عليها، فرض عقوبات دولية والتحكم والتصرف في ثرواتها الباطنية.

لتأتي أحداث 11 سبتمبر 2001 التي برهنت انه يمكن لمجموعات صغيرة إرهابية أن تكبد خسائر كبيرة للولايات المتحدة الأمريكية تفوق ما يمكن أن يدمره هجوم دولة كبيرة، وهو ما أشار إليه الرئيس جورج بوش الابن أثناء عرضه لوثيقة الأمن القومي الجديدة في جوان 2002 بقوله "إن الدرع لا يفعل شيئا ضد خلايا إرهابية غير مرئية تعمل كالأشباح ليس لها وطن، ولا مواطنون مسؤولة عن

الخاتمة

حمائتهم"، وهو ما عجل بتطبيق مفهوم الحرب الاستباقية بقوله "نحن لا نستطيع أن نسمح لأعدائنا ببدء الضربة"، وقال إن القانون الدولي يعترف بان: "الأمم لا تحتاج إلى معاناة هجوم قبل اتخاذ فعل قانوني للدفاع عن أنفسهم ضد القوى التي تمثل خطرا وشيك الوقوع، هناك أفضلية جماعية، فالولايات المتحدة سوف تكافح لتجنيد مساندة المجتمع الدولي، ولكن سوف لن نتوانى للعمل بشكل منفرد إذا كان ضروريا لممارسة حقنا للدفاع عن النفس، عن طريق العمل وقائيا ضد هؤلاء الإرهابيين لمنعهم من إلحاق الأذى ضد شعبنا وبلادنا"، إن المبدأ الاستراتيجي الجديد المتعلق بالضربة الوقائية يبتعد كثيرا عن سياسة الحرب الباردة، التي تقوم على الردع والاحتواء ومحاولة إقناع العدو، ولا يتم القضاء عليه إلا إذا بادر هو بذلك، بينما التطبيق الفعلي لاستراتيجية الضربة الوقائية يعني أن تسمح الولايات المتحدة لنفسها حرية اتخاذ القرار وتطبيقه ضد أي دولة أو جماعة دون الرجوع للشرعية الدولية، مما يعرض الأمن والسلم العالمين للخطر، خاصة ان هذه الاستراتيجية لا تستبعد اللجوء في نهاية المطاف إلى الأسلحة النووية، لاسيما اختراق المواقع المحصنة والمخبأة شديدة المقاومة.

وتعتبر أحداث سبتمبر إلا ذريعة التي تسترت من ورائها إدارة بوش الابن التي كان اغلب أعضائها من المحافظين الجدد، وعدد كبير منهم لهم علاقات مباشرة او غير مباشرة مع شركات السلاح التي ألفت بكل ثقلها من اجل انتخاب بوش الابن رئيسا لما لهذه الشركات من علاقات خاصة مع الحزب الجمهوري ولما لها أيضا من أسباب قوية تدعوها إلى ذلك، يكفي أن نذكر أن هذه الشركات حققت أرباحا لم تحقق منذ عهد الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان، مشيرة إلى أن أسهم هذه الشركات زادت بنسبة 64% في المتوسط منذ سبتمبر 2001، و أن ميزانية الدفاع تجاوزت كل منق ببلوغها 400 مليار دولار في عام 2005، وهو ما عادل نصف النفقات العسكرية في العالم، وعملت ادارة بوش الابن على تطبيق ما جاءت به جماعة مشروع القرن الأمريكي التي كانت متأثرة بها، الذي تأسس عام 1996 والتي طرحت عام 1998 تقرير مشروع "من اجل قرن أمريكي جديد"،

الخاتمة

حيث ركزت مبادئه على إبقاء الولايات المتحدة الأمريكية القوة العظمى الوحيدة ومنع بروز أي قوة تنافسها، من خلال استغلال كل مقومات عناصر القوة التي تمكنها من تجسيد ذلك التفوق، لذلك حسب التقرير يجب على الولايات المتحدة الأمريكية إعادة بناء دفاعاتها لتحقيق مهمة حماية الوطن، وهذا باستغلال الثورة الحاصلة في الشؤون العسكرية وإبقاء التفوق الاستراتيجي النووي، واتضح هذا التأثير بهذه المبادئ في برنامج الجمهورية لسنة 2000 في الدراسة المنشورة "لكونداليزا رايس" مستشارة الأمن القومي سابقا ووزيرة الخارجية في عهد إدارة بوش الابن، التي ركزت على ضرورة بناء قوة عسكرية أمريكية مؤهلة لضمان استمرار تفوق الولايات المتحدة الأمريكية والتعامل بجدية مع الأنظمة المارقة، وهذا من خلال إعطاء الأولوية للقوات المسلحة، بإعادة تنظيم وهيكله وتحديث القوات الأمريكية، وتحسين أدائها، وضرب الأهداف بقوة مع تقليل الخسائر، والانسحاب السريع، المضي سريعا في بناء مشروع الدرع الصاروخي لمواجهة انتشار الصواريخ بعيدة المدى للدول المارقة، أن لا يكون التدخل إلا في المناطق التي تشكل أهمية استراتيجية للمصالح الأمريكية فقط، مثل المناطق التي تحتوي على مخزونات طاقوية كبيرة.

يعتبر المركب الصناعي العسكري الذي يمثل شراكة وائتلافات بين مصالح، مالكي الصناعات ذات الإنتاج الحربي، والمسؤولين الحكوميين الذين لهم سلطة في مجال الإنفاق العسكري، وممثلي الولايات التي لها مصلحة اقتصادية من الإنفاق العسكري، يمارس ضغطا ويؤثر على قرارات الكونغرس والرئيس الأمريكي، وتبرز هذه الضغوط بدراجات متفاوتة في كل خطوة من عمليات التشريع، ويكون لها اثر واضح في مصير التشريع، وهو يعتبر من القوى غير الرسمية التي تعمل على ممارسة ثلاثة تأثيرات متزامنة، كلها تهدف في الأخير الى التأثير في التشريعات والسياسات، التأثير الأول يتم عبر وسائل الإعلام من قنوات تلفزيونية وصحف وغيرها من الوسائل التي تملكها أو تملك أسهما فيها لحشد الرأي العام وتهيئته لتقبل أفكاره في نوع التشريع المراد تمريره، والتأثير الثاني عبر استغلال

الخاتمة

الأوقات والظروف الانتخابية التشريعية منها أو الرئاسية وما يرافقها من حاجة إلى مصادر التمويل والرعاية وبالمقابل تقديم تنازلات وخدمات، والتأثير الثالث تتمثل في الروابط التي تكون موجودة مع أعضاء اللجان في الكونغرس.

والسلطة التنفيذية تعد مصدر استجابة وتأثير، كونها هي التي تتلقى الضغوط التي تمارسها تلك الشركات العسكرية التي تعتمد إلى صياغة مشاكلها على أنها مشاكل عامة تجبر الحكومة على اتخاذ قرارات بشأنها،

كما يدفع هذا المركب العسكري إلى التأثير على البنتاغون من خلال أولاً الدفع في سبيل رفع ميزانية الدفاع الأمريكية، وثانياً الدفع في سبيل إتباع برامج تسليح أكثر تطوراً، فقد زاد الرئيس ترامب في ميزانية الدفاع بـ 54 مليار دولار عام 2017 أي 939 مليار دولار، وميزانية دفاع بـ 700 مليار دولار عام 2018، التي تعتبر الأكبر على الإطلاق، فلا غرابة من رؤية الولايات الأمريكية تتدخل في بقع كثيرة من العالم بإيعاز من هذا المركب كما حدث في التدخل في كل من أفغانستان والعراق، ولا غرابة أيضاً من كثرة الصراعات الدولية والإقليمية، فالزيارة الأخيرة للرئيس ترامب إلى السعودية يوم 20 ماي 2017 التي حث فيها دول الخليج بحماية نفسها بنفسها، وهو كان يقصد الخطر الإيراني هاته الأخيرة التي سمح لها بالتمدد شيئاً فشيئاً في العمق الخليجي، وكللت الزيارة باتفاق عسكري ضخم مع السعودية يقدر بـ 350 مليار دولار ينص على شراء أسلحة أمريكية.

والصناعة العسكرية تعد أهم رافعة لنمو الاقتصاد الأمريكي من خلال بعض المؤشرات 68% من النفقات في البحث العلمي في الولايات المتحدة تذهب للأغراض العسكرية، و46% من الحروب (الدولية والداخلية) يستعمل فيها طرفاً الصراع أسلحة أمريكية، نصيب الولايات الأمريكية 33% من مبيعات السلاح عبر العالم في الفترة ما بين 2011 و2015، الركود الاقتصادي الذي عاشته الولايات المتحدة في 2008، 1978، 1970، 1929 تبعه زيادة في الإنفاق العسكري، لأنه يسهم في تقليص البطالة، فواحد من كل ستة عشر عاملاً أمريكياً يعتمد في كسب

الخاتمة

رزقه وقوته بشكل مباشر على هذا المركب، كما انه تعد الوظائف المرتبطة بهذا النوع من الاستخدام لأغراض الدفاع في بعض الولايات الكبيرة مثل كاليفورنيا أكبر مصادر الدخل الفردي.

ونتيجة لما سبق يمكن القول إن المركب الصناعي العسكري له دور بارز في صنع القرارات والسياسات والاستراتيجيات العسكرية، فيكفي ان نعلم ان 15 من كبار أعضاء إدارة ترامب لهم علاقة مباشرة مع هذا المركب، وانه صرح احد ممثلي المركب الصناعي العسكري بحديثه عن فوز ترامب بالرئاسة بقوله: "جننا به لخدمتنا".

قائمة المصادر والمراجع

- 1- عادل البديوي، الإدراك الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية "دراسة في المبادئ الجيوبوليتيكا"، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2015.
- 2- يحيى سعيد قاعود، أطروحات فوكوياما وهانتينغتون والنظام الدولي، مركز البيان للبحوث والدراسات، الطبعة الاولى، الرياض، السعودية، 2015.
- 3- سميرة ناصري وآخرون، الشرق الأوسط في ظل أجنادات السياسة الخارجية الأمريكية "دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم اوباما و ترامب"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ألمانيا، الطبعة الأولى، 2017.
- 4- شادي فقيه، عندما خدع بوش العالم، دار القلم للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 2016.
- 5- إبراهيم أبراش، علم الاجتماع السياسي مقارنة ابستمولوجية ودراسة تطبيقية على العالم العربي، غزة، 2011.
- 6- محمد حسنين هيكل، الإمبراطورية الأمريكية والإغارة على العراق، الطبعة الثانية، دار الشروق، الشركة المصرية للنشر العربي الدولي، 2004.
- 7- باهر مروان، الاستراتيجية الأمريكية الأهداف والوسائل والمؤسسات، بكين، 2014.
- 8- مصطفى إبراهيم سلمان الشمري، عسكرة الخليج والوجود العسكري الأمريكي في الخليج، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013.
- 9- عماد القعقور، سياسة أمريكا في مكافحة الإرهاب، دار الفارابي، بيروت لبنان، 2016.

قائمة المصادر والمراجع

- 10- عامر هاشم عواد، دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الأمريكية الشاملة بعد الحرب الباردة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2010.
 - 11- سعد حقي توفيق، الاستراتيجية النووية بعد الحرب الباردة، دار زهران، عمان، الاردن، 2008.
 - 12- باسل يوسف النيرب، المرتزقة جيوش الظل، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 2008.
 - 13- كريم ابو حلاوة، سياسات القوة الذكية ودورها في العلاقات الدولية، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، دمشق، سوريا، 2015.
 - 14- انمار موسى، جواد الحرب في السياسة الخارجية الأمريكية بعد الحرب الباردة، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2019.
- II- اطروحات دكتوراه:
- 1- نصر محمد علي الحسيني، النظام الحزبي وأثره في اداء النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، أطروحة دكتوراه، قسم النظم السياسية و السياسات العامة، جامعة النهريين العراق، 2012.
- III- رسائل ماجستير:
- 1- محمد احمد ابو غنيم، دور المؤسسات الأمريكية في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية في فلسطين، رسالة ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى، 2013.
 - 2- ايناس شيباني، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط خلال إدارتي جورج بوش الأب والابن، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، جامعة باتنة، 2010.

قائمة المصادر والمراجع

- 3- اميمة جعفر عامر، السياسة الخارجية الأمريكية ما بعد الحادي عشر من سبتمبر "دراسة حالة التدخل الأمريكي في أفغانستان"، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، شعبة العلوم السياسية، 2005.
- 4- ميلود عطوي، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية في فترة ما بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، جامعة باتنة، 2008.

IV-الدوريات والمجلات:

- 1- نور الدين حشود، الاستراتيجية الأمنية الأمريكية بعد الحرب الباردة، دفاتر السياسة و القانون، العدد التاسع، ورقلة الجزائر، 2013.
- 2- واثق محمد براك السعدون، استراتيجية الانتشار العسكري الأمريكي بعد الحرب الباردة، مجلة دراسات إقليمية، العدد الثالث و العشرون، الموصل العراق، 2011.
- 3- سليم كاطع علي، مقومات القوة الأمريكية واثرها في النظام الدولي، مجلة دراسات دولية، العدد الثاني و الاربعون جامعة بغداد، 2009.

V- التقارير:

- 1- التقرير السنوي لـ 100 شركة مصدرة للسلاح في العالم لسنة 2015 .
www.SIPRI.com
- 2- التقرير السنوي لشركة لوكهيد مارتن لسنة 2016 .
www.lockheedmartian.com
- 3- التقرير السنوي لشركة لوكهيد مارتن لسنة 2014 .
www.lockheedmartian.com
- 4- تقرير شركة رايتون للثلاثي الثاني 2017 .
www.raytheon.com
- 5- التقرير السنوي لشركة رايتون لسنة 2016 .
www.raytheon.com

قائمة المصادر والمراجع

6- تقرير شركة نورثروبغرومان للثلاثي الثاني لسنة 2017.

www.northropgrumman.com

7- التقرير السنوي لشركة نورثروبغرومان لسنة 2016.

www.northropgrumman.com

8- التقرير السنوي لشركة جنيرال دينمكس لسنة 2016.

www.generaldynamics.com

9- التقرير السنوي لشركة بوينغ لسنة 2016. www.boeing.com

VI- المواقع الالكترونية:

1- سيف الهرمزي، اطالة الحرب؟ إخفاقات الاستراتيجية العسكرية في

محاوية داعش، المستقبل للأبحاث و الدراسات المتقدمة، تاريخ النشر:

<https://futureuae.com/ar/Author/Index/95>، 2015-01-23

2- بشري ميخائيل يونان ميخائيل، أولويات السياسة الخارجية الأمريكية في ضوء

إستراتيجية "الأمن القومي الأمريكي"، تاريخ النشر: 2016-08-20.

<https://democraticac.de/?p=35950>

3- البنتاغون ، تاريخ النشر: 2015-04-28،

www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/4/28/البنتاغون

4- السلاح الأمريكي وعسكرة الفضاء "الغارديان" ترجمة خديجة القصاب،

تاريخ النشر: 2015-11-22، www.thawra.sy/22/11/2015

5- المركب الصناعي الأمريكي في احدث معاركه " لوموند" ترجمة مها

محفوظ تاريخ النشر: 2013-08-20، www.thawra.sr/20/08/2013

6- مرقص سمير، المجمع العسكري الصناعي ... اقتصاد الحرب الدائمة

(1)، تاريخ النشر: 2014-12-27، www.ahram.org

- 7- صالح ياسر، بعض معالم التحولات في الفكر الاستراتيجي للولايات المتحدة بعد 11 سبتمبر 2001، تاريخ النشر: 12-09-2007،
www.ahewer.org
- 8- مروة محمد بن عبد الحميد، التغير والاستمرار في استراتيجية الأمن القومي بعد أحداث 11 سبتمبر (2001-2015)، تاريخ النشر: 19-01-2016.
democraticac.de/?p=26157
- 9- حسين خليل، الاستراتيجية الإمبراطورية في وثيقة الأمن القومي الأمريكي، تاريخ النشر: 13-02-2008.
<https://drkhalilhussein.blogspot.com>
- 10- سلاح ليزر القوات الأمريكية تاريخ الاطلاع: 12 فيفري 2018
arabic.sputniknews.com/world
- 11- الكونغرس المؤسسة التشريعية الامريكية، تاريخ النشر: 19-12-2015.
www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/12/19/الكونغرس-المؤسسة-التشريعية
- 12- حمزة السلامات، مصطلح "القوة الذكية" نهج جديد في السياسة الخارجية الأمريكية خلال رئاسة اوباما، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر: 03-11-2014،
rawabetcenter.com/archives/977
- 13- سيد العزازی، الفهم الصحيح للدبلوماسية ما بين القوة الصلبة والناعمة والذكية "رؤية تطبيقية"، تاريخ النشر: 04-05-2016،
democraticac.de/?p=31089
- 14- علي بشار بكر أغوان، الوقائية والاستباقية في الاستراتيجية الأمريكية الشاملة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، الحوار المتمدن العدد 3426
تاريخ النشر: 14-07-2001.
www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=267162

قائمة المصادر والمراجع

- 15- أيمن عبد الكريم حسين، القوة الناعمة وتوظيفها في الاستراتيجية الأمريكية الشاملة، مركز البيان للدراسات و التخطيط، تاريخ النشر: 2016-07-28،
[www. https://www.bayancenter.org/2016/07/2321/](http://www.bayancenter.org/2016/07/2321/)
- 16- أميرة أبو سمرة، التغيير والاستمرار في استراتيجية الأمن القومي الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر(2001-2015)، تاريخ النشر: 2016-01-19،
<https://democraticac.de/?p=26157>
- 17- ادهم حجاج، كشف حساب لفترة حكم اوباما، تاريخ النشر: 2017-01-11،
<https://www.sasapost.com/obamas-legacy-2016>
- 18- ابرز الشركات المصنعة للطائرات حول العالم، موقع ساسة Sasa post، تاريخ النشر: 2015-01-04.
www.sasapost.com/top-aircrafts-manufacturers
- 19- حول-شركة-بوينج/معلومات-عامة تاريخ الاطلاع: 12 فيفري 2018.
www.boeing-me.com/ar
- 20- علي بشار بكر أغوان، القوة الذكية والمجالات التطبيقية في الإستراتيجية الأمريكية ، الحوار المتمدن، العدد: 3435، تاريخ النشر: 2011-07-23،
www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=268419
- 21- شركة رايتون تطلق بنجاح صاروخ AMRAAM- ER، مجلة المسلح، تاريخ النشر: 2016-10-08،
almusallh.ly/ar/news/845
- 22- جواد بشار، أمريكا وأوروبا والطموحات الاستراتيجية في عهد الرئيس الأمريكي السابق كلينتون وبداية عهد بوش الثاني بعد حوادث 11 سبتمبر الحوار المتمدن العدد 292، تاريخ النشر: 2002-10-30.
www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=3656

قائمة المصادر والمراجع

- 23- منارة دمشق، الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، تاريخ الإطلاع:
www.babonej.com/about-us.2018-02-12
- 24- وليد عبد الحي، دونالد ترامب في المنطقة العربية وانعكاساتها
المستقبلية، تاريخ النشر، 2017-05-25،
www.alzaytouna.net/2017/05/25
- 25- ترامب يعلن "استراتيجية الأمن القومي" ويهاجم الصين وروسيا، تاريخ
الاطلاع: 2018-02-12،
www.alliraqnews.com/modules/news/article.php?storyid=69411
- 26- البدر الشاطري "استراتيجية ترامب للأمن القومي"، تاريخ النشر:
2008-01-01،
www.albayan.ae/opinions/articles/2018-01-01-1.3147257
- 27- ترامب يعلن إستراتيجية جديدة للأمن القومي، تاريخ النشر:
2017-12-18،
www.aljazeera.net/news/international/2017/12/18
- 28- ترامب يعلن استراتيجية جديدة للأمن القومي، تاريخ النشر: 2017-12-18،
www.almanar.com.lb/3095332
- 29- استراتيجية الأمن القومي الأمريكي وأعمدة الإخضاع الأربعة، مركز
الروابط والدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر: 2017-12-20،
rawabetcenter.com/archives/57957
- 30- 18 مليار دولار لبناء جدار المكسيك، وكالة وطن للأخبار، تاريخ النشر:
2008-01-06، www.wattan.tv/news/233518.html
- 31- ركائز استراتيجية الأمن القومي في عهد ترامب من الانطوائية إلى
المواجهة، تاريخ النشر: 2017-12-16، al-ahd.net/2017/12/16

قائمة المصادر والمراجع

32- اية عبد العزيز، البعد العسكري في العلاقات الأمريكية

السعودية...شراكة ام إستراتيجية استئناف تاريخ النشر، 2017-05-25

<https://elbadil-pss.org/2017/05/25>

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
62	جدول رقم 01: التقرير المالي لسنة 2016 الخاص بشركة لوكهيد مارتن
64	جدول رقم 02: التقرير المالي لسنة 2016 الخاص بشركة بوينغ
67	جدول رقم 03: التقرير المالي لسنة 2016 الخاص بشركة رايتون
69	جدول رقم 04: التقرير المالي لسنة 2016 الخاص بشركة نورثروبغرومان
70	جدول رقم 05: التقرير المالي لسنة 2016 الخاص بشركة جنيرال دينمكس

فهرس المحتويات

شكر و عرفان

اهداء

ملخص الدراسة

01.....مقدمة

الفصل الاول: اطار مفاهيمي للمركب الصناعي العسكري

11.....المبحث الاول: مفهوم المركب الصناعي العسكري

11.....المطلب الاول: المركب الصناعي العسكري

11.....اولا: تعريف المركب الصناعي العسكري

12.....ثانيا: لمحة تاريخية عن الصناعة العسكرية الأمريكية

14.....المطلب الثاني: ارتباطات المركب الصناعي العسكري

14.....اولا: مصطلح البنتاغون والكونغرس

14.....1- مصطلح البنتاغون

16.....2- مصطلح الكونغرس

18.....ثانيا: علاقة الكونغرس و البنتاغون بالمركب الصناعي العسكري

المبحث الثاني: لمحة تاريخية عن دور المركب الصناعي العسكري في الاستراتيجية العسكرية

21.....بعد نهاية الحرب الباردة

21.....المطلب الاول: الاستراتيجية العسكرية بعد نهاية الحرب الباردة

21.....اولا: الاستراتيجية العسكرية خلال فترة جورج بوش الاب 1989-1993

23.....ثانيا: الاستراتيجية العسكرية خلال فترة حكم بيل كلينتون

27.....المطلب الثاني: دور المركب الصناعي العسكري بعد نهاية الحرب الباردة

الفصل الثاني: الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001

المبحث الأول: الاستراتيجية العسكرية الأمريكية و مفهوم الضربة الوقائية خلال فترة حكم جورج

32.....دبليو بوش الابن

32.....المطلب الاول: الاستراتيجية العسكرية الأمريكية خلال فترة جورج دبليو بوش الابن

- 34..... اولاً: معالم العقيدة العسكرية الأمريكية الجديدة
- 35 ثانياً: استراتيجية الأمن القومي الجديدة لدى إدارة بوش الابن
- 36..... ثالثاً: أهم التغييرات على الاستراتيجية الأمريكية بعد 11 سبتمبر
- 38..... رابعاً: أهم ما ميز فترة حكم الرئيس بوش الابن
- 38..... المطلب الثاني: بوش الابن والضربة الوقائية
- 40..... اولاً: مفهوم الضربة الوقائية
- 41..... ثانياً: مرتكزات الضربة الوقائية
- 42..... ثالثاً: خصائص العمل أو الضربة الوقائية
- 42..... رابعاً: حالات اللجوء إلى الضربة الوقائية
- 43..... خامساً: القدرات اللازمة لتنفيذ الضربات الاستباقية
- 43..... المبحث الثاني: الاستراتيجية العسكرية و مفهوم القوة الذكية خلال فترة حكم باراك اوباما
- 44..... المطلب الاول: الاستراتيجية العسكرية خلال فترة حكم باراك اوباما
- 45..... اولاً: استراتيجية الأمن القومي لسنة 2010
- 46..... ثانياً: استراتيجية الامن القومي لسنة 2015
- 48..... ثالثاً: أهم ما ميز فترة حكم الرئيس باراك اوباما
- 49..... المطلب الثاني: باراك اوباما والقوة الذكية
- 50..... اولاً: مفهوم القوة الذكية
- 51..... ثانياً: أدوات سياسة القوة الذكية
- 51..... ثالثاً: الأهداف الرئيسية للقوة الذكية
- 52..... رابعاً: عوامل نجاح القوة الذكية
- 52..... خامساً: تطبيقات القوة الذكية
- المبحث الثالث: الاستراتيجية العسكرية واهم ركائزها و التهديدات الرئيسية خلال فترة حكم دونالد
54..... ترومب
- 54..... المطلب الاول: الاستراتيجية العسكرية خلال فترة حكم دونالد ترومب (2017)

المطلب الثاني : اهم الركائز و التهديدات في الاستراتيجية العسكرية خلال فترة حكم دونالد ترومب	
اولا : الركائز الأربعة لاستراتيجية الأمن القومي.....	56
ثانيا : التهديدات الثلاث الرئيسية في استراتيجية الأمن القومي	56
الفصل الثالث: المركب الصناعي العسكري بعد 11 سبتمبر 2001	
المبحث الاول: تعاظم أرباح الشركات الصناعية العسكرية بعد 11 سبتمبر 2001.....	61
المطلب الاول: لوكهيد مارتن LOCKHEED MARTIAN.....	61
المطلب الثاني: بوينغ BOING.....	63
المطلب الثالث: رايثون RAYTHON	66
المطلب الرابع: نورثروب غرومان NORTHROP GORMAN	68
المطلب الخامس: جنيرال داينمكس GENERAL DYNAMICS CORPS	69
المبحث الثاني: دور المركب الصناعي العسكري على الاستراتيجية العسكرية بعد 11 سبتمبر 2001.....	71
المطلب الاول: الضغط من اجل التدخلات العسكرية (العراق نموذجا في عهد ادارة جورج بوش الابن).....	71
المطلب الثاني: تأجيج الصراعات الدولية والإقليمية (الشرق الأوسط نموذجا في عهد إدارة ترامب).....	74
خاتمة.....	78
المراجع.....	84
فهرس الجداول.....	91
فهرس المحتويات.....	92

